الجمهورية الجزائرية الشعبية الديمقراطية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي-

كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

الجملة المبنية للمفعول في القرآن الكريم

– مشاهد القيامة "أنموذجا"- (دراسة نحوية دلالية)

مذكرة تخرج مقدّمة ضمن متطلبات شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبتين:
ثورية عون الله
سمية تركي

إشراف الدكتور:
أحمد الشايب عرباوي

لجنة المناقشة :

الرقم	الأستاذ	الصفة	الجامعة
01	عبد الحميد بوترعة	رئيسا	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
02	أحمد الشايب عرباوي	مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
03	مولدي بن عبد الباسط	عضوا مناقشا	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

الموسم الجامعي : 1439-1440هـ / 2018-2019م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي

كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

الجملة المبنية للمفعول في القرآن الكريم

– مشاهد القيامة "أنموذجا"- (دراسة نحوية دلالية)

مذكرة تخرج مقدّمة ضمن متطلب شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبتين:
ثورية عون الله
سمية تركي

إشراف الدكتور:
أحمد الشايب عرباوي

الموسم الجامعي : 1439-1440هـ / 2018-2019م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:

﴿ وَقُلِ اعْمَلُواْ فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾

[التوبة:105]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

✓ الشكر أولا لله عزَّ وجل.

✓ **قال تعالى: ﴿قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [النمل:59]**

فالحمد لله وكفى، وسلامه على عباده الذين اصطفى، فإننا في هذا المقام، نتوجه بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى مشرفنا الدكتور(أحمد الشايب عرباوي) الذي أغنانا بإرشاداته الصائبة وما بذله من جهد ووقت في تقويم ما اعوج من هذا البحث.

كما نشكر كل الأساتذة الذين أشرفوا على تدريسنا طيلة هذه السنوات.

والشكر موصول إلى من قام بتنسيق وطباعة هذا البحث وإخراجه على هذه الصورة

ونتضرع إلى الله عزَّ وجلَّ أن ييسر لنا ولهم كل خير، ويجعل هذا العمل في ميزان حسناتنا جميعا.

ثورية سمية

مقدمة

القرآن الكريم هو كتاب العربية الأوحد الذي صدرت عنه كل العلوم العربية من نحو وصرف وبلاغة وغيرها.

ومن أبرز الدراسات التي جعلت القرآن مستلهمًا لها الدراسات النحوية والصرفية، ولذلك جاءت واسعة شاسعة شساعة هذه اللغة، فلقد درس علماء السلف المفرد والجملة وما اتصل بهما من أحكام، لكنّ بحوث الجملة كانت أقل بعض الشيء من بحوث المفرد، ولهذا ارتأينا أن يكون موضوع بحثنا يتصل بالجملة في القرآن الكريم وعلى الأخص الجملة المبنية للمفعول، وكما يتطلب البحث اختيار متن محدد لإجراء الدراسة التطبيقية عليه، وتماشيًا مع هذا التطلب اخترنا " مشاهد القيامة نموذجًا قرآنيًا " لتكون متنا لتطبيقاتنا.

وحددنا له العنوان الآتي:

الجملة المبنية للمفعول في القرآن الكريم– مشاهد القيامة أنموذجا–(دراسة نحوية دلالية).

اخترنا هذا الموضوع للأسباب الآتية:

- **استجابة لرغبتنا التي تدفع بنا إلى الاتجاه نحو الدراسة اللغوية.**
- **محاولة الكشف عن خبايا وجماليات القرآن الكريم.**

إذ أنَّ بحثنا هذا ليس بِدعًا في موضوعه بل سبقته دراسات عديدة تقترب أو تبتعد عن فحواه، إلاَّ أن الدراسات المتقدمة عن بحثنا تناولت جزء من موضوعنا، إذ لا يوجد في هذا الموضوع من يتحدث عن الجملة المبنية للمفعول بصفة خاصة.

ولذلك يطرح بحثنا الإشكالية الآتية:

- **ما علاقة الجملة المبنية للمفعول بمشاهد القيامة؟**

وقد تتبادر إلى الذهن عدة تساؤلات أخرى، هي ما نعتبرها إشكاليات فرعية وهي: ما الجملة؟ وما هي أقسامها ؟ وما هي أركانها؟ وما الجملة المبنية للمفعول ؟ وما هي أغراض حذف الفاعل فيها؟ وما هي أركانها ؟ وما هو الفرق بينها وبين الجملة المبنية للمعلوم؟

وهذه الدراسة تهدف إلى: تبين علاقة الجملة المبنية للمفعول بمشاهد القيامة، للكشف عمّا ينتجه النص القرآني من أسرار إعجازية استنادًا إلى أسس لغوية.

متبعين في ذلك خطة للبحث تنحصر بين مقدمة وخاتمة يتوسطهما ثلاثة فصول :

مقدمة: اشتملت على بيان أهمية الموضوع ودواعي اختياره، ومنهج البحث وأقسامه، ومصادره.

الفصل الأول: عنوناه بـ: الجملة العربية بين البناء للمعلوم والبناء للمفعول، حيث تناول بالدراسة والتحليل الجملة العربية أقسامها وأركانها والجملة المبنية للمفعول مع أغراض حذف الفاعل فيها، وأركانها، والفرق بينها وبين الجملة المبنية للمعلوم.

الفصل الثاني: المعنون بـ: أنواع الجمل في القرآن الكريم، فباشرنا من خلاله دراستنا التطبيقية، وفيه نتعرض لـ: أنواع الجمل في القرآن الكريم، ثمَّ إلى الجملة المبنية للمفعول في القرآن الكريم.

الفصل الثالث والأخير: الموسوم بـ: مشاهد القيامة والجملة المبنية للمفعول، الذي باشرنا من خلاله أيضًا إلى الدراسة التطبيقية، وفيه نتعرض إلى علاقة الجملة المبنية للمفعول بمشاهد القيامة.

وقد خلص هذا البحث بفضل الله تعالى إلى عدد من النتائج في جانبه النظري والتطبيقي، جمعناها في خاتمة.

ولما كان هذا البحث يتطلب منهجًا يسير عليه، ويسدد خطواته، فقد اتبعنا في ذلك المنهج الوصفي المتبوع بالمنهج التحليلي، الذي فرضته طبيعة الموضوع، إذ من خلاله يمكن وصف الظاهرة اللغوية وتحليلها، وفق ما تسمح به طبيعة البحث وما تقتضيه المادة العلمية للقضايا المعالجة في ثنايا فصول البحث.

فما كان لهذا البحث أن يكتمل ولا لتلك الخطة أن تلتئم لو لا اعتمادنا على كثير من الكتب اللغوية والنحوية، التي نحسب أنَّها قد آتت أُكلها في فصول هذا البحث وعناصره نذكر منها على سبيل التمثيل لا على سبل الحصر، بعد القرآن الكريم (مغني اللبيب عن كتب الأعاريب)لابن هشام الأنصاري، و(النحو الشافي الشامل) لمحمد حسين مغسالة، و(النحو الوافي) حسن عباس، و(جامع الدروس العربية) لمصطفى الغلاييني، و(الفعل المبني للمجهول في اللغة العربية) لأيمن عبد لرزاق الشوا، و(المبني للمجهول وتراكيبه ودلالته في القرآن العظيم) لشرف الدين الرّاجحي، و(النحو العربي أحكام ومعاني) لمحمد فاضل السمرّائي، (إعراب القرآن الكريم) لمحمود سليمان الياقوت، ومن كتب التفسير نذكر: (مشاهد القيامة) و(في ظلال القرآن) لسيد قطب، و(تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل) لأبي القاسم الزمخشري، و(تفسير التحرير والتنوير) لمحمد الطاهر بن عاشور، و(صفوة التفاسير) لمحمد علي الصابوني.

وإن كان لا بُدَّ من ذكر الصعوبات التي واجهتنا خلال هذا البحث، فهي تتمثل في الخوف من التعامل مع القرآن الكريم، وشساعة الموضوع، وتكرار بعض المواضيع في كتب النحو، وفي مجال تفسير الآيات القرآنية، فقد كان الكلام مكررًا فيها، فكأنَّك تكتب في بعض الأحيان من مرجع واحد، لذلك صعبت علينا مهمة المقابلة بينها واختيار أقربها إلى الموضوع.

في الأخير نتقدم بالشكر الجزيل والتقدير الكبير إلى الأستاذ الدكتور" أحمد الشايب عرباوي" الذي أشرف على هذا البحث، وتحمل معنا عناء إتمامه ليستقيم على ما هو عليه، وقد كان دقيقا في المواعيد والتوجيهات، بالقدر الذي كان صبورا على قراءة هذا البحث وتصحيحه، والذي أفادنا بملاحظاته الهادفة، ونصائحه القيمة التي أسداها لنا من بداية البحث إلى نهايته، والتي كانت تحفزنا على المواظبة والاستمرار، فكان نعم الموجه ونعم الأستاذ، فله منَّا خالص الشكر والتقدير.

الفـصل الأول:

الجملة العربية بين البناء للمعلوم والبناء للمفعول

أولاً: الجملة العربية أقسامها، وأركانها.

1/ تعريف الجملة.
2/ أقســـامـــها.
3/أركـــــانـــها.

ثانياً: الجـــملة المبنيـــة للمفعــول.

1/ مفهومها وأغراض حذف الفاعل فيها.

2/ أركانـــها.

3/ العلاقة بين الفعل المبني للمفعول ونائب الفاعل.

ثالثًا:الفرق بين الجملة المبنية للمعلوم والجملة المبنية للمفعول.

أولاً/ الجملة العربية أقسامها وأركانها

1/ مفهومها :

عند تصفح التراث اللغوي العربي، وخاصة النحوي نجد أن الدارسين القدامى لم يكن لديهم استخدام موحد لمصطلح الجملة رغم أنّها أساس الدراسات اللغوية والنحوية، فهي اللبنة الأولى لدراسة النحو الذي يهتم بالتركيب، فهي أساس المركبات وفيما سيأتي سنتناولها من حيث التعريف لغة واصطلاحا.

أ- لغة: ورد في معاجم اللغة للفظة "جمل" تعريفات عدة مختلفة، يجمع بينها معنى عام منها ما يأتي:

– جاء في مقاييس اللغة لابن فارس في مادة "جمل" الجيم والميم واللام أصلان: احدهما تَجَمُّع وعِظَمُ الخُلُقِ والآخر حَسَن.

فالأول قولك أجْمَلْتُ الشيء، وهذه جُمْلَة الشَّيء. وأُجْمِلْتُه: حَصَّلتُه. وقال تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾[الفرقان:32][1]

– واتضح معنى الجملة في لسان العرب لابن منظور، أنّ الجُملَة: واحِدةُ الجُمَل... والجُمْلَة: جَماعَةُ الشَيءِ. وأجْمَلَ الشَيْء: جَمَعَهُ عنْدَ تَفَرُقَهُ...وجَمَلَ الشَّيءَ جَمَعَهُ.[2]

– كما ورد معناها في معجم محيط المحيط أن الجُمْلَة المَجْموع، وجُمْلَةُ الشّيءِ جَمَاعَتُه.

وقِيل الجُمْلة تُعْتبَرُ فيها الهَيْئَة الاجْتماعِية دون الجَمع فإنّه لا يعتبر فيه ذال والجُمْلَة عند بعض النحاة هي الكلام، والمشهور أنّها أعمُّ منه، فإن الكلام ما تضمن الإسناد الأصلي

---

[1] معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، تح عبد السلام محمد هارون، دط، د دار، 1399هـ/1997م، دبلد، ج1، ص481.

[2] لسان العرب، ابن منظور، د تح ، د ط، دار بيروت، دتر، بيروت، ج11، ص127–128 .

المقصود لذاته، وهو ما استقلّ بإفادة نحو: قامَ زيْدٌ.[1]

ونظرا لمعاني الجملة التي وردت في المعاجم السابقة، عرفنا أنّ معناها لا يخرج عن كونها تدل على جَمْع الأشياء عن تفرقها، إضافة إلى أنّها تطلق على جَمَاعَة كل شيء.

ب- *اصطلاحا:* أما من الناحية الاصطلاحية: لم يتفق الدارسون على تعريف واحد للجملة يشمل جميع جوانبها سواءً قديما أم حديثا، حيث نجد أن الدرس النحوي واجهته مجموعة من الإشكاليات المنهجية والاصطلاحية وأهمها الإشكال الخاص بمفهوم مصطلح الجملة ومقابلتها بمصطلح الكلام.

- <u>عند القدماء :</u>

فنجد أنّ سيبويه الذي اكتمل على يده النحو، لم يستعمل الجملة كمصطلحا نحويا، واستعمل مكانها مصطلح الكلام[2]وذلك في مثل قوله: "ألا ترى أنّك لو قلت فيها عبد الله حسن السكوت وكان كلاماً مستقيما ، كما حسُنَ واستغنى في قولك هذا عبد الله"،[3] فهنا أطلق سيبويه لفظ الكلام على المركب الإسنادي المكتفي بذاته من حيث التركيب ومن حيث المعنى، وذلك عند قوله: "عبد الله" و "هذا عبد الله"؛ أي وصف الكلام بما توصف به الجملة.

ومن هنا يمكن القول أن لفظ الكلام عند سيبويه يتطابق مع مفهوم الجملة المفيدة.

كما نجد أنّه استعمل لفظتي (جُملة وجمل) بمعناها اللغوي الدال الإجمال والجمع [4]وذلك في مثل قوله:(ومما اجري مجرى الأبّد والدّهر واللّيل والنّهار: المحرّم وصفر وجمادى،

---

(1) محيط المحيط، لبطرس البستاني ، د تح ، دط ، مكتبة لبنان ، 1987م، بيروت، ص 124.

(2) مفهوم الجملة عند سيبويه ، جواد الأسدي ، د تح ، ط1 ، دار الكتاب العلمية ،2007م، بيروت–لبنان ، ص26–27

(3) الكتاب، سيبويه، تح عبد السلام محمد هارون ، ط2 ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1997 ،ج2 ، ص88.

(4) (مفهوم الجملة عند سيبويه)، المرجع نفسه، ص26.

و سائر أسماء الشهور إلى ذي الحجة؛ لأنّهم جعلوهنّ **جُمْلَة** واحدة لعدة أيّام، كأنَّهم قالوا: سير عليه الثلاثين يومًا)؛[1] فهنا استخدم لفظة جُملة بمعناها اللغوي الذي يدل على الجمع .

– وقال أيضا: (هذا باب ما يحتمل من الشعر) ما يجوز في الشعر أكثر من أن أذكره لك ها هنا، لأن هذا موضع **جُمل**، وسنبين ذالك فيما نستقبل إن شاء الله "؛ [2] فهنا استخدم لفظة جملة بمعناها اللغوي الدال على الإجمال .

وأول من استخدم مصطلح "الجملة" من علماء العربية بعد سيبويه هو **أبو العباس المبرد** (285هـ) عندما قال في كتابه **المقتضب**[3] في (باب الفاعل): (وإنّما كان الفاعل رفعًا لأنّه هو والفعل جملة مفيدة يحسن السكوت عليها، وتجب بها الفائدة للمخاطب).[4]

وماُ يلاحظ مما سبق أن النحاة الأوائل لم يضعو تعريفا محدّدًا للكلام أو الجملة فهم اكتفوا بالتمثيل ووصف التركيب دون تعريفه، وبحلول القرنين الرابع والخامس الهجريين دخل مصطلح الجملة مرحلة جديدة تتمثل في محاولة تحديد مفهوما دقيقا لكل منهما (الجملة والكلام)،[5] ومن هنا اتجه النحاة القدامى إلى اتجاهين:

- **<u>الاتجاه الأول</u>**: يُقرُّ أصحاب هذا الاتجاه بالترادف بين الجملة والكلام؛ أي أنهما مصطلحان لشيء واحد، وأبرز من يمثل هذا الاتجاه: (ابن جني، والزمخشري، و ابن يعيش)

---

(1) الكتاب، سيبويه ، تح عبد السلام محمد هارون، ط3، مكتبة الخناجي، 1408هـ/1988م، القاهرة، ج1، ص207

(2) المرجع نفسه، ص32 .

(3) قصة الإعراب، إبراهيم القلاّتي، دط ، دار الهدى، عين المليلة _ الجزائر، ص32.

(4) المقتضب، أبو بكر المبرد، تح محمد عبد الخالق عضيمة، دط ، 1415هـ/1994م ،القاهرة ،ص146 .

(5) الجملة عند النحاة واللغويين القدامى و المحدثين، أحمد مجتبي السيد محمد، <u>مجلة جامعة سبها</u>، المجلد(13)، العدد(2)، 2014م، ص7.

– يقول **ابن جني (392هـ)** معبرا عن هذا الاتجاه: (أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه، مفيد لمعناه وهو الذي يسميه النحويون: الجمل، نحو: زيد أخوك وقام زيد).[1]

ففي هذا النص سوّى ابن جني صراحة بين الكلام والجملة فقد قصد بكل واحد من المصطلحين ما يقصد بالآخر ،حيث اتضح من تعريفه لهما أنّ كل منهما يطلق على المركب الإسنادي المستقل في مبناه والمفيد في معناه .

– و سانده في ذلك "**الزمخشري**"(ت538هـ) في كتابه "**المفصل**"، قائلا: (الكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى وذلك لا يأتي إلا في اسمين، كقولك: "زيد أخوك و بشر صاحبك"، أوفي فعل واسم، نحو قولك: "ضرب زيد و انطلق بكر" ويسمى الجملة)[2]

وقد سار"**ابن يعيش**" هو الآخر في الاتجاه نفسه حين قال: (إنّ الكلام عبارة عن الجمل المفيدة وهو جنس لها فكل واحد من الجمل الفعلية والاسمية نوع له يصدق إطلاقه عليها).[3]

- **<u>الاتجاه الثاني</u>:** يرى أصحاب هذا الاتجاه بعدم التسوية بين الجملة والكلام، وجعلوا بينهما عمومًا وخصوصًا، وأبرز من يمثل هذا الاتجاه: (رضي الدين الإستراباذي، وابن هشام الأنصاري، و جلال الدين السيوطي).

– يقول" **رضي الدين الإستراباذي**" مُفَرقًا بينهما، في كتابه **شرح كافية ابن الحاجب**:(أن الجملة ما تضمن الإسناد الأصلي سواء كانت مقصودة لذاتها أو لا، كالجملة التي هي خبر

---

[1] الجملة الفعلية، علي أبو المكارم، ط1، مؤسسة المختار، 1428هـ/2008م، القاهرة ،ص22–23 .

[2] المفصل في علم العربية، أبو القاسم الزمخشري، تح فخر الدين صالح قداوة، ط1، دار عمار، 1425هـ/2004م، عمان، ص32.

[3] شرح المفصل، لابن يعيش، دط، أداة الطباعة المنيرية، د تر، د بلد، ص20.

لمبتدأ و سائر ما ذكر من الجمل ... والكلام ما تضمّن الإسناد الأصلي، وكان مقصودا لذاته، فكل كلام جملة ولا ينعكس). [1]

وما نستنتجه من هذا القول أنّ الجملة أعمّ وأشمل من الكلام، لأن الجملة يكون الإسناد فيها إمّا مقصودا لذاته أوْ لا، بخلاف الكلام الذي يكون فيه الإسناد مقصودا لذاته فقط .

– واتفق "**ابن هشام الأنصاري**" مع "**الرّضي**" في التفريق بينهما، وزاد الأمر تحديدًا فقال في كتابه "**مغني اللبيب**": (الكلام هو اللفظ المفيد بالقصد، والمراد بالقصد ما دلّ على معنى يحسن السكوت عليه، والجملة عبارة عن الفعل وفاعله، مثل: "قامَ زيدٌ" والمبتدأ أو الخبر "كزيد قائمٌ"، وبهذا يظهر لَكَ أنّهما ليْسَا بمترادفين كما يَتَوهَمَه كثير من الناس).[2]

إذن فالجملة عند ابن هشام أعم وأشمل من الكلام، لأنّها تطلق على ما يفيد وما لا يفيد من المركبات الإسنادية، بينما الكلام لا يطلق إلاّ على المركبات المفيدة فقط .

– كما وافقهما **السيوطي** في كتابه "**همع الهوامع**" في كون الجملة أعم وأشمل من الكلام، ويخالفهما في عدم اشتراط الفائدة في الكلام[3] قائلاً: الكلام قول مفيد، يحسن السكوت عليه، والجملة قيل ترادف الكلام، والأصح أعمُّ، لعدم شرط الإفادة .[4]

من خلال ما سبق نستنتج أن النحاة القدامى اتجهوا إلى اتجاهين في تحديد مفهوم الجملة: الاتجاه الأول يقول بالترادف بين الجملة والكلام وتزعم هذا الاتجاه (ابن جني،

---

[1] شرح كافية ابن الحاجب، رضي الدين الإستراباذي، تح يحي بشير مصري، ط1، دار الإمام، 1417هـ/1996م، م1،ج1، ص18.

[2] مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، تح محمد محي الدين عبد الحميد، دط، المكتبة العصرية، 1411هـ/1991م، صيدا– بيروت ، ص431.

[3] بنية الجملة ودلالتها في البلاغة ، محمد كراكبي، دتح، ط1، عالم الكتب الحديث،2008م، ص14 .

[4] همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي، تح أحمد شمس الدين، ط1، دار الكتب العلمية، 1418هـ/1998م ،بيروت – لبنان، ص42– 43

والزمخشري، وابن يعيش)، أما الاتجاه الثاني يقول: بالتميز والتفريق بينهما؛ أي أنّ الجملة أعم وأشمل من الكلام ويمثل هذا الرأي (رضي الدين الإستراباذي، وابن هشام الأنصاري، والسيوطي).

2-<u>عند المحدثين</u> : لم يتفق النحاة المحدثون على مصطلح واحد في تعريف الجملة فمنهم من اشترط الإفادة ومنهم من اشترط التركيب ومنهم اشترطهما معا:

– **مفهومها عند إبراهيم أنيس:** (إن الجملة في أقصر صورها هي أقل قدر من الكلام يفيد السامع مَعْنى مستقلاً بنفسه، سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر، نحو: إذا سأل القاضي المتهم قائلاً: "من كان معك وقت الجريمة" ؟ فأجاب (زيد)؛ فقد نطق هذا المتهم بكلام مفيدٌ في أقصر صورة)،[1] فهنا نجد أن إبراهيم أنيس اشترط الإفادة ولم يشترط التركيب ويتضح ذلك من خلال المثال الذي ضربه، عند إجابة المتهم عن سؤال القاضي بكلمة واحدة وهي (زيد).

– **مفهومها عند عباس حسن:** (هي ما تركب من كلمتين أو أكثر، وله معنى مفيد مستقل، نحو: أَقْبَلَ ضيفٌ، وفاز طالبٌ نبيهٌ)، فنجد هنا أنّ حسن عباس يقول بأنّه لابدّ من التركيب والإفادة المستقلة.[2]

– **مفهومها عند كمال بشر:** (هي كل منطوق مفيد في موقعه، محدودِ بسَكْتتين والمنطوق قد يكون طويلا أَو قصيرًا، بسيطًا أو مركبًا، كما يجوز مركبًا من كلمة أو كلمتين في سياقات معينة)،[3] فهنا نجد أن كمال بشر اشترط الإفادة دون التركيب فهو قال بأنه يجوز أن يكون مركبًا من كلمة أو كلمتين .

---

[1] من أسرار اللغة، إبراهيم أنيس، ط3، مكتبة الأنجلو المصرية، 1966م، القاهرة ، ص260– 261

[2] النحو الوافي، عباس حسن ، ط3 ، دار المعارف، د تر، القاهرة، ج1، ص15.

[3] دراسات في علم اللغة، كمال بشر، دط ، دار غريب، 1998م، القاهرة ، ص362.

– **مفهومها عند مهدي المخزومي:** هي الصورة اللفظية الصغرى للكلام المفيد في أي لغة من اللغات، وهي المركب الذي يبين المتكلم به أنّ صورة ذهنية كانت قد تألفت أجزائها في ذهنه؛ إذن فهي الوسيلة الذهنية التي تنقل ما جال في ذهن المتكلم إلى ذهن السامع؛[1] فالجملة في أقصر صورها هي أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلا بنفسه،[2] فمهدي المخزومي هنا اشترط في الجملة معنى مستقلا بنفسه فقط .

ونخلص مما سبق من خلال تعريفات النحاة المحدثين أنّ الجملة في أقصر صورها هي أقصر وأقل قدر من الكلام ،لما معنى مفيد ومستقل بنفسه.

2/ أقســامـها:

لقد كان للجملة اهتمام واسع من طرف النحاة على مرَّ العصور بتقسيمها، ولكل منهم نظرته الخاصة في دراستها، فتنقسم الجملة العربية بحسب ثلاثة أمور[3]:

أ– **بحسب التركيب** : يقول النحاة إن الجملة ثلاثة أنواع ، وهي:

– **الجملة الأصلية:** وهي التي تقتصر على ركني الإسناد؛ أي على المبتدأ وخبره،[4] والفعل وفاعله .

– **الجملة الكبرى:** وهي الجملة الاسمية والتي خبرها جملة، نحو: زيدٌ قائمٌ أبوه، وزيدٌ أبوه قائمٌ ،[5] و للجملة الكبرى حالتان:

---

(1) في النحو العربي نقد وتوجيه، مهدي المخزومي، ط2، دار الرائد العربي، 1406هـ/ 1986م، بيروت – لبنان، ص31.

(2) المرجع نفسه، ص33.

(3) قصة الاعراب ، إبراهيم القلاّتي، ص569.

(4) النحو الوافي، عباس حسن، ج1، ص16.

(5) همع الهوامع ، جلال الدين السيوطي ، ص51.

– جملة ذات الوجه الواحد وهي: إما جملة اسمية خبرها جملة اسمية أيضًا، ومثالها: قول الشاعر الأسود بن يعفر:

إنّ المَنِيَّة و الحتوفَ كِلاهُمَا يُوفِي المخَارِم يَرْقبَان سَوَادِي.

فالجملة الاسمية (كلاهما يوفي) وقعت خبر لـ (إنّ).

أو هي جملة فعلية صدرها فعل ناسخ و معموله جملة فعلية؛ والفعل الناسخ هو: كان، أو كاد، أو الأفعال التي تتعدى إلى مفعولين أصلهما مبتدأ أو خبر.[1]

– جملة ذات الوجهين: هي اسمية الصدر فعلية العجز، نحو: "زيد يقوم أبوه"، أو العكس، نحو: " ظننت زيدًا أبوه قائم ".[2]

– **الجملة الصغرى**: وهي الجملة التي تكون جزءًا مُتَمّمًا للجملة الكبرى؛ أي مبتدأ فيها، أو فاعلاً، أو خبرًا، أو مفعولاً ثانيًا .[3]

ب-بحسب الحكم: تنقسم الجملة بحسب الحكم إلى جمل لها محل من الإعراب وجمل لا محل لها من الإعراب .

1– الجمل التي لها محل من الإعراب: الجملة إن صحّ تأويلها بمفرد، كان لها محل من الإعراب، الرفع، أو النصب، أو الجر، كالمفرد الذي تأوَّل به، ويكون إعرابها كإعرابه، والجمل التي لها محل من الإعراب سَبْعُ، وهي :

– الجملة الواقعة خبرًا : ومحلها من الإعراب الرفعُ، إن كانت خبرًا لمبتدأ، نحو: العلم يرفع قدر صاحبه، أو خبر الأحرف المشبه بالفعل، نحو: إنّ الفضيلة تُحبُّ، أو خبر لا النّافية

---

[1] إعراب الجمل وأشباه الجمل، شوقي المعري، ط1 ، دار الحارث، 1997م، سوريا – دمشق، ص16.

[2] ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، ص440.

[3] إعراب الجمل وأشباه الجمل، فخر الدين قباوة، ط5، دار القلم العربي، 1409هـ/1989م، سوريا، ص26.

للجنس، نحو: (لا كسولِ سيرَتهُ مَمدُوحَةٌ)، ومحلها النصب إن كانت خبرًا عن فعلاً ناقص، نحو:(كانت الزهرة رائحتها طيبة). [1]

- الجملة واقعة حالاً: ومحلها النصب،[2] نحو **قوله تعالى:﴿وَجَاؤُواْ أَبَاهُمْ عِشَاء يَبْكُونَ﴾[يوسف:16]** .

- الجملة الواقعة مفعولاً به: تقع الجملة الواقعة مفعولاً به في مواضع عدة منها :

  - محكية بالقول، نحو: (قال: إني عبد الله) .

  - التالية للمفعول الأول في باب **(ظنّ)**، نحو: (ظننتُ زيدًا يقرأ).

  - التالية للمفعول ثاني في باب أعلم، نحو: أعلمت زيدًا عمرًا أبوهُ قائمٌ.[3]

- الجملة الواقعة مضافا إليه : تقع الجملة مضافا إليه محلها الجر بعد:

- كل أدوات الشرط الظرفية، مثل "**إذا**" في: (إذا جئتني أكرمتك)، و"متى" في (سآتيك متى انتهيت من عملك) .

- وعند كل اسم زمان واسم مكان ، مثل : (سأقدم لك هدية **يوم** تنجح).[4]

---

[1] ينظر: جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، دط، المكتبة العصرية، 1330ه/1912م، صيدا- بيروت، ج3، ص285.

[2] المرجع نفسه، ص285 .

[3] الإعراب عن قواعد الإعراب، ابن هشام الأنصاري، تح علي فودة نيل، عمادة شؤون المكتبات، 1401ه/1981م، الرياض – السعودية ، ص38 .

[4] المنهاج في القواعد والإعراب، محمد الأنطاكي، تح سمير إبراهيم بسيوني، ط1، دار مكتبة الإيمان، 1430ه/2009م، مصر، ص108 - 109.

– الجملة الواقعة جوابًا لشرط جازم: إن اقترنت بالفاء أو **إذا** الفجائية ومحلها الجزم، نحو: (من يضلل الله فلا هادي له) .[1]

– الجملة الواقعة نعتاً: يكون محلها إما الرفع، أو النصب، أو الجر، بحسب الموصوف، وهي تأتي بعد اسم نكرة وتحتوي على ضمير يعود على النكرة، مثل: (مررت برجل يعمل في دكانه) ؛ فجملة (يعمل) صفة لِ (رجل) ومحلها الجر؛ لأنّ الرجل مجرور.[2]

– إذا وقعت تابعة لجملة قبلها لها محل من الإعراب: ومحلُّها بحسب المتبوع، إمّا الرفع، نحو: (علي يقرأ و يكتبُ)، وإمَّا النصب، نحو:(كانت الشمس تَبْدُوا وتخفى)، وإمَّا الجر، نحو: (لا تعبأ برجلٍ لا خير فيه لنفسه وأمتهِ).[3]

2- **الجمل التي لا محل لها من الإعراب:** الأصل في الجمل أنّها لا تخضع لعوامل الإعراب، لأنّها مركبة لا يمكن أن تظهر عليها حركات الإعراب، ما لم تقع في موقع المفرد، وتقع مقامه، وقد جمع النحاة المواضع التي فيها الجمل على ذلك الأصل،[4] ومن أهم هؤلاء النحاة، ابن هشام الأنصاري الذي يرى أنّها سبعة جُمل وهي :

– الابتدائية : فهي التي تطلق على الجمل المصدرة بالمبتدأ، ولو كان لها محل، حيث أن هذه الجمل نوعان وهما: أحداهما: المنفتح بها النطق كقولك: (زيد قائمٌ)، والثانية: المنقطعة عمّا قبلها، نحو: (مات فلان، رحمه الله).

---

[1] جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ج3، ص286.

[2] المنهاج في القواعد و الإعراب، محمد الأنطاكي، ص109 .

[3] (جامع الدروس العربية)، المرجع نفسه،ج3، 286.

[4] إعراب الجمل وأشباه الجمل، فخر الدين قباوة ، ص36.

– الاعتراضية: وهي الواقعة بين شيئين لإفادة الكلام تقوية وتسديدًا، أو تحسينًا، وهي تقع في مواضع منها: بين الفعل وموضوعه، مثل:قـــول الشـــاعر

شجاك أضنٌّ ربع الظاعنينا – ولم تعبأ بعذْل العاذلينا – [1]

– المفسرة: هي الفضلة الكاشفة لحقيقة ما تليه، وهي على ثلاثة أقسام: إما مجردة من حرف التفسير، وإما مقرونة "**بأن**"، وإما مقرونة "**بأي**"، نحو: (وترمينني بالطرف أي أنت مذنب)[2]

– الجملة المجاب بها عن القسم : وهي الجملة التي يجاب بها عن القسم، نحو: (والله إنّك لبارٌّ بوالديك)

– الجملة الواقعة جوابًا لشرط غير جازم: مطلقا، أو جازم ولم يقترن "بالفاء" ولا "إذا" الفجائية، مثل: (إن تَقُم أَقُمْ وإن قُمْتَ قُمْتُ).

– الجملة الواقعة صلة موصول: صلة لاسم أو حرف؛ نحو: (جاء الذي قام أبوه)، فالذي في موضع رفع، والصلة لا محل لها .

– الجملة التابعة لما لا محل لها من الإعراب: نحو، (قامَ زيدٌ ولمْ يَقُمْ عَمْرو) إذا قدرت الواو عاطفة، لا واو الحال.[3]

[1] ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، ص446 .

[2] الجملة العربية تأليفها وأقسامها، فاضل السمرّائي، ص18 .

[3] ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ابن هشام الأنصاري ، ص470 – 472.

ج- <u>بحسب الصدارة</u> : تعددت أقسام الجملة العربية من حيث النوع وذلك بحسب ما تبدأ به فإن كان اسما سموها جملة اسمية وإن كان فعلا سموها جملة فعلية، ثم زاد ابن سراج الجملة الظرفية،[1] وهي الجملة المصدرة بظرف أو جار و مجرور؛ نحو:(أعندك زيدٌ، وفي الدّار زيدٌ). وقد أضاف الزمخشري الجملة الشرطية؛[2]وهي الجملة التي تتصدرها أداة شرط سواء كانت جازمة أم غير جازمة، وسواءً كانت اسما أم حرفا، وتكون مؤلفة من أداة الشرط، وفعل الشرط وجوابه، وذلك مثل قول عبيد بن الأبرص:

فمن لم يمت في اليوم لابــدّ أنّه سيــعلقه حبل المنيّــة في الغد .[3]

والتصور الذي يشيع بين النحاة أنّه لا عبرة في التصدر بالعناصر غير الإسنادية التي لا تقع ركنًا من أركان الجملة، سواءً أكانت أسماءً، أم أفعالاً، أم حروفًا؛[4] أي أنّه ليس لأي عنصر من العناصر غير الإسنادية كالحروف مثلا تأثيرًا على صدارة الجملة سواءً أكانت اسمية أو فعلية؛ و لهذا فإن غالبية النحاة يقولون بأنّ للجملة قسمين أساسيين، وهما الاسمية والفعلية .

1-الجملة الاسمية: فهي كل جملة تبدأ باسم بدءً أصيلا، أو هي التي يكون فيها الاسم ركنها الأول، نحو: (زيد نجح)،[5]كما أنَّها لا تشتمل على معنى الزمن فهي تصف المسند إليه بالمسند ولا تشير إلى حدث أو زمن، ولا عبرة بما تقدم عليها من الحروف والفضلات.[6]

---

[1] ينظر : نظرات في الجملة العربية، كريم حسين ناصح خالدي، ط1، دار الصفاء ، 1428هـ/2005م، عمان، ص25 .

[2] دراسات في اللسانيات العربية، عبد الحميد السيد ، ط1 ، دار الجامد ، 1424هـ/2004م ، عمان – الأردن ، ص19.

[3] إعراب الجمل وأشباه الجمل، شوقي المعري ، ص13.

[4] الجملة الاسمية، علي أبو المكارم، ط1، مؤسسة المختار، 1428هـ/2007م ، القاهرة ، ص17.

[5] موسوعة علوم اللغة العربية، إميل بديع يعقوب، ط1، دار الكتب العلمية، 2006م، بيروت – لبنان ، ج5، ص107.

[6] اللغة العربية معناها و مبناها، تمام حسان، ط4، الدار البيضاء، 1994م، ص193.

2-الجملة الفعلية **:** وهي ما كانت مبدوءة بفعل بداية حقيقية، التي يكون المسند فيها فعلاً، سواءً تقدم هذا الفعل أو تأخر،[1] حيث يدل المسند فيها على التجدد، أو يتصف فيها المسند بالمسند إليه اتصافا متجددًا، لأنّ الفعل بدلالته على الزمن هو الذي يدل على تجدد الإسناد وتغيره، نحو:(قائم خالد ويقوم خالد).[2]

وما نستنتجه من خلال ما سبق نجد أنّ الجملة تتنوع بحسب ثلاثة أمور:

أ- بحسب التركيب: تُقسَّم إلى أصلية، وكبرى، وصغرى.

ب- بحسب الحكم: تُقسَّمُ إلى: جمل لها محل من الإعراب، وهي سبعة جمل: (الواقعة خبر، الواقعة حالا، الواقعة مفعولا به، الواقعة ظرفا، الواقعة جوابا لشرط جازم، الواقعة نعتا، التابعة للتي لها محل)، وجمل لا محل لها من الإعراب: وهي سبعة أيضا؛ (الابتدائية، الاعتراضية، التفسيرية، جملة جواب القسم، جملة جواب الشرط الغير جازم، الجملة الواقعة صلة موصول، والجملة التابعة).

ج- بحسب الصدارة: فهي اسمية و فعلية و ظرفية و شرطية؛ إلا أنّ الذي عليه غالبية النحاة هو أنّ الجملة العربية تنقسم إلى قسمين أساسيين وهما الجملة الاسمية و الجملة الفعلية.

---

[1] الجملة الفعلية، علي أبو المكارم، ص37 .

[2] الجملة الوصفية في النحو العربي، شعبان صلاح، دط، دار الغريب، 2004م، القاهرة ، ص 148 .

3/ أركانها: كل الجمل في العربية تتكون من ركنين أساسيين هما: المسند والمسند إليه؛ فالمسند هو المحكوم به، أما المسند إليه فهو المحكوم عليه والمتحدث عنه،[1] فالمسند والمسند إليه كلمتان لابدّ منهما للحصول على معنى مفيد،[2]وفيما سيأتي سنبين رُكني الجملتين الأساسيتين وهما: الاسمية والفعلية.

أ- ركنا الجملة الاسمية: يشكل المبتدأ والخبر الركنين الأساسيين للجملة الاسمية، فهما اسمان تتألف منهما جملة مفيدة.[3]

-المبتدأ : هو اسم معرفة مرفوع محدث عنه يقع في أول الجملة الاسمية غالبًا العاري من العوامل اللفظية؛ فالمبتدأ عبارة عمّا اجتمعت فيه ثلاثة أمور وهي: أن يكون اسمًا، و يكون مرفوعًا، ويكون خاليًا من العوامل اللفظية (النواسخ)، ومثال مستوفي هذه الأمور الثلاثة (محمدٌ) من قولك: "محمدٌ حاضرٌ" فإنّه اسم مرفوع لم يتقدمه عامل لفظي.[4]

-الخبر: هو ما تتم به الجملة المفيدة مع المبتدأ ويكون مرفوعًا أو في محل رفع، مثل: زيدٌ قائمٌ؛ فقائمٌ: خبر مرفوع بالضمة تتم به الجملة المفيدة مع المبتدأ (زيدٌ)،[5] فالخبر هو المسند إليه دائمًا، وهو ثلاثة أنواع (مفرد، و جملة، وشبه جملة).

---

[1] الجملة الاسمية، علي أبو المكارم، ص20- 21.

[2] النحو الوافي، عباس حسن، ص466.

[3] المحيط في قواعد اللغة العربية، محمد السيد عثمان، ص13.

[4] ينظر: التحفة البهية بشرح الأجرومية، عبد الحميد هنداوي، ط2، دار الكتب العلمية، 1435هـ/2014م، بيروت- لبنان، ص81.

[5] الشامل في اللغة العربية، عبد الله محمد النقراط، ط1 ، دار الكتب الوطنية ، 2003م ، بنغازي - ليبيا ، ص51 .

ب-ركنا الجملة الفعلية: الجملة الفعلية لها ركنان أساسيان وهما: الفعل والفاعل، أو الفعل ونائب الفاعل، وهنا يكون الفعل متعدي ومبني للمفعول عكس الفعل الأول، فهو لازم مكتفي بفاعله.

- **الفعل:** يدل على حدث، فإنه لابدّ له من محدث يحدثه؛ أي لابدّ له من فاعل،[1]وهو ركن أساسي في معظم اللغات، ووظيفته في الجملة إفادة الإسناد.[2]

- **الفاعل:** وهو كل اسم ذكرته بعد فعل وأسندته إليه، ونَسبْتَ ذلك الفعل إلى ذلك الاسم وهو مرفوع بفعله، وحقيقة رفعه بإسناد الفعل إليه مثل: قامَ زيدٌ،[3] (زيد) هو الفاعل، لأنّه اسم مرفوع يدل على من وقع منه الفعل (القيام بالفعل) أو اقترن به، ويكون الفاعل إمَّا اسمًا معربًا، مثل: تبارك الله، أو اسمًا مبني، مثل: نهضت هذه الأمة، أو مصدرًا مؤولاً، مثل: يجوز أنْ يتزوج .[4]

- **نائب الفاعل:** وهو المسند إليه بعد الفعل المبني للمفعول (المجهول)، نحو: يُكْرَمُ المُجْتَهِدُ؛ (المجتهد) نائب فاعل اسند إلى الفعل المبني للمفعول (يُكرمُ).[5]

وما نستنتجه من خلال ما سبق أنّ الجملة الفعلية ينقسم الفعل فيها باعتبار فاعله إلى: معلوم ؛ وهو ما ذكر فاعله في الكلام، وتسمى الجملة مبنية للمعلوم، ومجهول؛ وهو ما حذف فاعله في الكلام، وناب غيره عنه، وتسمى الجملة مبنية للمفعول، وهذا ما سنتطرق له فيما سيأتي.

---

(1) التطبيق النحوي، عبده الراجحي، ط2، دار المعرفة الجامعية، 1998م، الاسكندرية، ص173 .

(2) من أسرار العربية، إبراهيم أنيس، ص277 .

(3) توجيه اللمع، ابن الخباز، تح فايز زكي محمد دياب، ط1، دار السلام،1423هـ /2002م، القاهرة – مصر، ص119.

(4) الشامل في اللغة العربية، عبد الله محمد النقراط، ص72.

(5) جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ج2، ص246 .

ثانيا : الجملة المبنية للمفعول .

1/ مفهومها وأغراض حذف الفاعل فيها .

أ-**مفهومها:** تسمى أيضًا بـ (جملة النائب عن الفاعل)، فهي كل جملة حذف منها الفاعل لغرضٍ من الأغراض، وأقام غيره مقامه مع تغيير شكل الفعل المبني للمفعول، فجملة النائب عن الفاعل تتكون مما يلي تفصيلاً :

-أنه يحذف منها الفاعل مثل: جملة (يُرَاعِي القَاضِي جَانِبَ الحَق) عند حذف الفاعل (القاضي) تصبح (يُرَاعَى جانب الحق) .

-إقامة غير الفاعل مقام الفاعل كما هو واضح في المثال السابق .

-يغير شكل الفعل ليطلق عليه حينئذٍ أنّه مبني للمفعول مثل (يُراعى). [1]

ب-أغراض حذف الفاعل فيها: يرى جمهور النحويين أنّه قد توجد أسباب تدعو إلى عدم ذكر الفاعل في الجملة الفعلية،[2] وأنّ من بين هذه الأسباب ما هو لفظي، ومنها ما هو معنوي :

1-الأغراض اللفظية : والتي تكون راجعة إلى لفظ المتكلم به، وهي :

- رغبة المتكلم في إيجاز العبارة؛ أي أن يأتي بها مختصرة من غير تعقيد،[3] نحو: لما فاز السَبّاق كُوفئ، أي كافأت الحكومة السَبّاق [4].

---

[1] النحو المصفى، محمد عيد ، دط ، مكتبة الشباب، 1975م، القاهرة، ص 410 . 411 .

[2] الجملة الفعلية ، علي أبو المكارم ، ص117 .

[3] شرح شذور الذهب، ابن هشام الأنصاري، تح محمد محي الدين عبد الحميد، دط المكتبة العصرية، 1419هـ/1998م، صيدا – بيروت ، ص188.

[4] النحو الوافي ، عباس حسن، ج2، ص97.

- رغبة المتكلم في المحافظة على الوزن في الكلام المنظوم، نحو: قول الأعشى :

عُلقتـها عَرضًا وعُلقت رَجُـلاً غيري، وعُلق أخرى ذلك الرجل

- رغبة المتكلم في المحافظة على السجع في الكلام المنثور، نحو قولهم مَنْ طابت سريرته حُمِدت سيرَتَهُ؛ فإنّه لو قال : حَمد الناس سِيرَتَهُ، لاختلفت السّجْعَة .[1]

1-***<u>الأغراض المعنوية</u>***: يحذف الفاعل للأغراض المعنوية التالية.

- **للجهل به:** أي يكون الفاعل مجهولاً تامًا للمتكلم، فهو لا يعرفه، بل يعرف آثار فعله فقط ، ويمثل النحاة لذلك بقولهم: (سُرِقَ المتاع) إذا لم يُعرف مَنْ السارق .[2]
- **العلم به:** فقد يكون معلومًا للمخاطب فلا تذكره له لقوله تعالى: ﴿**خُلِقَ الإِنسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُرِيكُمْ آيَاتِي فَلاَ تَسْتَعْجِلُونِ**﴾[**الأنبياء:37**]؛ أي خَلق الله الإنسان من عجل.[3]
- **لتعظيم الفاعل:** وذلك إذا كان المفعول حقيرًا، فترتفع عن ذكر الفاعل، مثل: قوله تعالى: ﴿**قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ**﴾[**الذاريات:10**]

فالفاعل في المثال السابق وهو مقام العزة (لفظ الجلالة) ولم يذكر بجوار المفعول به وهو(الخرَّاصون) ترفعاً، لأنَّ الخرَّاصون هم المكذبون و المفترون.

- **لتحقير الفاعل:** وذلك إذا كان المفعول جليل القدر، مثل: طُعن عُمر– رضي الله عنه – ولم تذكر العلج الذي طعنه إجلالاً لعُمر– رضي الله عنه –[4]
- **للإبهام:** وهو أنّك تعرف الفاعل ولكنّك تقصد إخفاءه، مثل: رُكب الحصان، إذا عرفت الراكب غير أنّك لم ترد إظهاره.

---

[1] المرجع انفسه، ص188.

[2] الوافي في النحو و الصرف، حبيب يوسف مغنية، ص244.

[3] النحو المصفى، محمد عيد ، ص411.

[4] النحو العربي أحكام ومعان، محمد فاضل السمرّائي، ج1، ص387 .

- **للخوف عليه:** نحو (ضُرِب فلان)، إذا عرفت الضارب غير أنّك خفت عليه.
- **للخوف منه:** نحو(سُرق المتَاعُ) إذا عرفت السارق ولم تذكره خوفًا منه لأنّه شرير مثلاً.[1]
- **الإخبار عن المفعول:** قد يكون غرض المتكلم أحيانًا الإخبار عن المفعول لا غير، فيترك الفاعل إيجازًا للاستغناء عنه، نحو قوله تعالى:﴿**وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَن يَرَى**﴾[**النازعات:36**] فالغرض هنا هو الإخبار عن مَنْ وقع الحدث به فحسب (المفعول)، وليس الغرض فيه ذكر من أوقعه به (الفاعل).[2]

ويمكن القول مما سبق أن الفاعل يحذف من الجملة المبنية للمعلوم لأغراض لفظية والتي تتمثل في: رغبة المتكلم إيجاز واختصار العبارة والمحافظة على الوزن وعلى السجع في الكلام، أو الأغراض المعنوية تتمثل في: للجهل بالفاعل، أو العلم به، أو لتعظيمه، أو لتحقيره، أو للإبهام، أو للخوف عليه أو منه، أو للملاَمة والتوبيخ.

---

[1] جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ج2، ص247 .

[2] ما لم يُسمَّ فاعله في القرآن الكريم، كريمة مصطفى السيد الأمير، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، كلية الآداب جامعة الاسكندرية، 2001م ، ص147.

2/ أركانها :

أ- الفعل المبني للمفعول .

- تعريفه: هو الفعل الذي حذف فاعله وأُسند إلى ما يقوم مقام الفاعل؛[1] لم يذكر فاعله في الكلام[2] وأستغني عنه فأقيم المفعول مقامه، وأسند إليه مَعْدُولاً عن صيغة فعَلَ إلى فُعِل؛ [3] لأنّ في حالة وجود المفعول به تجب إنابته دون غيره[4](ظرف، مصدر، جار ومجرور) مثل: " شُوهد المتهم في المحكمة أمام القاضي".

حيث يكون الفعل إما متعديًا أي هو الذي لا يكتفي بفاعله ويطلب مفعولاً به لتتم فائدة الجملة ومعناها، مثل:" نَالَ المُجْتَهِدُ الجائزة "، فالفعل نَال في هذا المثال لم يكتفي بفاعله واحتاج إلى مفعول به لتتم فائدة الجملة التي كوَّنَها[5] وهذا إذا كان متعديًا إلى مفعول به واحد، أمّا إذا كان له أكثر من مفعول به وحذف الفاعل فإنّ المفعول به الأول يُرفع على أنّه نائب فاعل ويبقى غيره منصوبًا، مثل: "أُعطي الناجحُ جائزة" فالناجح نائب فاعل مرفوع بالضمة، و(جائزة) مفعول به منصوب بالفتحة، وأصل الجملة أعطى المعلمُ الناجح جائزةً، وإذا كان الفعل لازِمًا وحذف فاعله وبُني الفعل للمفعول جاز أن يكون نائب الفاعل مصدرًا أو ظرفًا متصرفًا أو جارًا ومجرورًا[6]

---

(1) كتاب الكنّاش في فني النحو والصرف، صاحب حماة، تح رياض بن حسن الخوّام، دط، المكتبة العصرية، 1425هـ/2004م، صيدا – بيروت ،ج2 ، ص31.

(2) جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ج1، ص50 .

(3) المفصل في علم العربية، أبو القاسم الزمخشري، تح فخر صالح قداوة، ط1، دار عمار، 1425هـ/2004م ، ص259.

(4) التدريبات اللغوية والقواعد النحوية، أ حمد مختار عمر، مصطفى النحاس زهران، فاطمة راشد الراجحي،عبد العزيز علي سفر، ط2، جامعة الكويت، 1420هـ/1999م، الكويت، ص190.

(5) قصة الإعراب، إبراهيم قلاّتي، ص174 .

(6) ملخص قواعد اللغة العربية، فؤاد نعمة ، دط، مكتبة لسان العرب، ص47 – 48 .

استعمل النحاة الأوائل عدة مصطلحات وعبارات للدلالة على مصطلح المبني للمفعول حيث نجد:

- **الفراء (207هـ):** قد استعمل أكثر من مصطلح للدلالة على المبني للمفعول منها (فعل لم يسمَّ فاعله)، ثمَّ يستعمل مصطلح الفاعل ليدل على صيغة المبني للمعلوم، ومصطلح المفعول ليدل به على صيغة المبني للمفعول .
- **ابن سراج (316هـ):** ذهب إلى تسمية الفعل المبني للمفعول بـ (ما لم يُسمَّ فاعله).
- **ابن جني (392هـ):** ذهب ابن جني مذهبًا آخر فقد أطلق عليه مصطلح (بناء الفعل للمفعول).[1]
- **ابن الحاجب (646هـ)** : قال فعل ما لمْ يُسمَّ فاعله.[2]

نستنتج ممّا سبق أنّ الفعل المبني للمفعول هو الفعل الذي حذف فاعله وناب غيره عنه، فإذا وُجد المفعول به كانت له الأولوية في النيابة عن الفاعل وإذا لم يكن موجود تنوب عنه إحدى الأشياء الثلاثة (الظرف، أو المصدر، أو الجار والمجرور) وهذا ما سيَتِمُ التفصيل فيه في أنواع النائب الفاعل وكما عبر عنه بالعديد من المصطلحات منها: فعل لم يسمَّ فاعله، أو ما لم يسمَّ فاعله، أو المبني للمفعول، لكن الاستعمال الشائع هو المبني للمجهول .

---

[1] فلسفة المبني للمجهول في العربية، حسين العظمات، مجلة المنارة، المجلد 17، العدد7، 2014م، ص123.

[2] شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، رضي الدين الإستراباذي، تح يحي بشير مصري، ط1، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،1417هـ/1996م، المملكة العربية السعودية،ج2، ص959.

- ***صياغته:*** ذكر النحويّون أنّ الفعل في جملة المبني للمفعول إمّا أن يكون ماضيّا أو مضارعًا.

1/الفعل الماضي: وللماضي المبني للمفعول عدة أحوال وهي:

- أن يكون صحيح العين خاليًا من التضعيف ضُمَّ أوَّلُه وكُسِر ما قبل آخره، نحو: قُرِئَ الكتابُ، و أُغْلِقَ البَابُ.[1]

- إذا كان الفعل مبدوءً بتاء زائدة ضُمَّ ثانيه مع التاء، مثل: تُتُوِدِي للجهاد في سبيل الله.

- إذا كان الماضي أوله همزة وصل ضُم أوله وثالثه وكسِر ما قبل آخره، مثل:أُبتُدِئَ في تعليم الكبار منذ سنوات .

- إذا كان الفعلُ أجوفًا (أي معتل العين)، يُكسر أوَّله سواءً كان :

- الفعل ثُلاثيًا، مثل: قِيلَ الحق في هذه المسألة، وبِيعَ الكتابُ بثمنٍ غَالٍ.
- أو غير ثلاثي إذا كان على وزن افتعل، مثل: اِقْتِيد الجاني إلى المحكمة.[2]

2/الفعل المضارع:

- الصورة العامة للفعل المبني للمفعول إذا كان مضارعًا ضمُ أوَّله وفُتح ما قبل آخره، وذلك إذا لم تكن عينه واوًا أو ياءً، نحو: يُزرَعُ القمح في الخريف ويُحصَدُ في الصيفِ .[3]

---

[1] نحو اللغة العربية، محمد أسعد النادري ، ط2، المكتبة العصرية ، 1418هـ/1997م ، صيدا – بيروت ،ص 506.

[2] النحو الأساسي، أحمد مختار عمر، مصطفى النحاس زهران ، محمد حماسة عبد اللطيف، ص438.

[3] ينظر: الوافي في النحو والصرف، حبيب يوسف مغنية، ط2 ، دار مكتبة الهلال ، 2004م ، بيروت– لبنان ، 245.

– إذا كان مضارعًا قبل آخره حرف مَدٌّ، قلب حرف المدُّ ألفًا، فتقول في يَقُولُ ويَبِيعُ: يُقَالُ ويُبَاعُ، وفي يَسْتَطِيعُ: يُسْتَطَاعُ.[1]

وما يمكن ملاحظة من خلال ما سبق أنَّ الفعل عند حذف فاعله وإسناده إلى المفعول أو غيره تطرأ عليه تغيرات في بنيته، حيث تظهر بشكل عام في الفعل الماضي وذلك بضمِّ أوله وكسر الحرف الذي قبل آخره، مثل:(كُتِبَ)، وفي الفعل المضارع بضم أوله وفتح ما قبل آخره مثل (يُكْتَبُ).

- **أهميته**: إنّ تغيير صيغة المبني للمعلوم إلى صيغة المبني للمفعول فيه دلالة على تمكن المفعول عند العرب، وتقدُّم حاله في أنفسهم إذْ افردوه بأن صاغوا الفعل له صياغة مخالفة لصيغته – وهو الفاعل – وهذا ضرب من تدرج اللغة، وهذا الموضع هو الذي دعا إمام الكوفيين "ثعلبا" أفرد له بابًا في فصيحه، في قوله: هذا باب فُعِلَ، بضَمِّ الفاء، نحو قولك: عُنيتُ بحاجتك ... و بقية الباب إنَّما غرضه في إيراد الأفعال المسندة إلى المفعول ولا تُسنِد إلى الفاعل في اللغة الفصيحة.[2]

فالبناء للمفعول في العربية فلسفة لغوية خاصة تقوم على عنصرين:

- الإخبار عن شيء معروف ، كإخفاء الفاعل أو الجهل به أو تعظيمه ...إلخ
- الإخبار عن أشياء مخفية تجعل المتلقي حائرًا متشوقًا .

وعليه فإن المبني للمفعول يجعل النص يحتمل ملابسات كثيرة، وهذه من فوائد هذا التعبير، فهو أبلغ من البناء للمعلوم، لأنه يفتح أفاقاً واسعة من المعاني .[3]

---

[1] ملخص قواعد اللغة العربية ، فؤاد نعمة ، ج1، ص49.

[2] ينظر:الفعل المبني للمجهول في اللغة العربية، أيمن عبد الرزاق الشوّا، ط1، د دار، 1428هـ/2007م، دمشق، ص27.

[3] فلسفة المبني للمجهول في العربية، حسين إرشيد العظامات، مجلة المنارة ، مجلد17، العدد 7، 2011م، ص127.

وصفوة القول أن أهمية الفعل المبني للمفعول تظهر من خلال تمكن المفعول عند العرب وتقدمه في أنفسهم حيث صاغوا للفعل صياغة مخالفة لصياغته الأصلية، كما أنه يجعل التعبير يحمل ملابسات كثيرة، فهو أبلغ من البناء للمعلوم لأنّه يفتح أفاقًا واسعة من المعاني.

ب- نائب الفاعل: بعدما أتمَمْنا الحديث عن الركن الأول للجملة المبنية للمفعول، ألا وهو " المبني للمفعول"، نبدأ الآن في الحديث عن الركن الثاني لها وهو" نائب الفاعل".

– **تعريفه:** وهو الاسم المرفوع الذي لم يذكر معه فاعله،[1] وهو المسند إليه بعد فعل مبني للمجهول،[2]حيث عُرف نائب الفاعل بمصطلح "المفعول الذي لم يذكر فاعله " عند العديد من النحاة ، ونذكر من بينهم:

- **أبو العباس المبرد،** قال: "هذا باب المفعول الذي لمْ يذكر فاعله، وهو الرفع، نحو قولك: ضُرِبَ زيدٌ و ُظلِمَ عبدُ الله ".[3]
- **أبو الفتح بن جني،** قال: " باب المفعول الذي جعل الفعل حديثًا عنه وهو ما لمْ يُسمَّ فاعله ".[4]
- **ابن آجروم،** قال: " باب المفعول الذي لمْ يُسمَّ فاعله، وهو الاسم المرفوع، الذي لمْ يذكر معه فاعله ".[5]

كما يُسمَّ أيضًا بمصطلح اسم ما لمْ يُسمَّ فاعله، و بمصطلح القائم مقام الفاعل .

---

(1) شرح الأجرومية، محمد بن صالح العثيمين، ط1، مكتبة الرشد، 1426هـ /2005م، المملكة العربية السعودية – الرياض، ص520 .

(2) النحو العربي أحكام و معان، محمد فاضل السمرّائي،ج 1، ص386 .

(3) المقتضب، أبو العباس المبرد، ج4، ص50 .

(4) توجيه اللمع، لأحمد بن حسين بن الخباز، ص127 .

(5) الأجرومية ، إبن آجروم، تح. حايف النَّبهان، ط1، 1431هـ/2010م ، د بلد، ص66 .

ومن الملاحظ أنَّ النحويين يشيرون إلى أنَّ مصطلح (نائب الفاعل) أولى من مصطلح (مفعول ما لم يُسمَّ فاعله)؛ لأنّه أخصر، ولأنّ نائب الفاعل لا يلزم أن يكون مفعولاً به، فقد ينوب غيره كالظرف، أو الجار والمجرور، أو المصدر.[1]

ويأتي نائب الفاعل: إمّا اسمًا صريحًا، ظاهرًا، نحو قولك: ضُرِبَ زيدٌ و يُضرَبُ زَيدُ، وإمّا ضميرًا ظاهرًا، سواءً كان متصل كالتاء، مثل :أُكرِمْتُ و أُخْبِرْتُ، أو منفصل، نحو: (ما يُكرمُ إلا أنا)، أو ضمير مستترًا، نحو: أُكْرِم، يُكرَم...[2]

– وإمّا مصدرًا مؤولاً، مثل: عُلِمَ أنّ زيدًا ناجحٌ، تقديرها عُلِمَ نجاحُ زيد.[3]

إذن فنائب الفاعل هو اسم مرفوع، يأتي بعد الفعل المبني للمفعول ينوب عن الفاعل، ويقوم مقامه، حيث يُعرف بعدة مصطلحات منها: المفعول الذي لمْ يُسمَّ فاعله والقائم مقام الفاعل، ولكن المعروف والشائع مصطلح " نائب الفاعل " وذلك لأنّه أخصر، ولأنّه قد ينوب عن الفاعل غير المفعول به، وكما أنّه يأتي اسمًا صريحًا، أو ضميرًا سواءً كان ظاهرًا (متصلا أو منفصلاً)، أو مستترًا، وكما يأتي أيضًا مصدرًا مؤولاً.

- **أنواعه:** ذكر النحويون أن الذي ينوب عن الفاعل أربعة أشياء وهي:

- **المفعول به:** وهو اسم منصوب يدل على الذي وقع عليه الفعل إثباتًا أو نفيًا،[4]وفي الأصل أنْ ينوب المفعول به أولاً عن الفاعل، مثل: سُرِقَ البيتُ، الأصلُ سَرَقَ اللِّصُ البَيْتُ.[5]

---

[1] دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله بن صالح الفوزان، دط ، دار المسلم ، دتر، د. بلد ،ج1، ص339.

[2] النحو العربي أحكام ومعان، محمد فاضل السمرَّائي، ص388.

[3] التطبيق النحوي، عبده الرّاجحي، ص183 .

[4] الشامل في اللغة العربية، عبد الله محمد النقراط، ص80.

[5] النحو العربي أحكام ومعان، (المرجع نفسه)، ص392 .

فيرى النحاة أنّه إذا وُجدَ المفعول به في الكلام فلا ينوب عن الفاعل غيره، لأنّه أولى من غيره بالنيابة، فيرتفع هو على النائبية و ينتصب غيره ففي، نحو: (أكْرم الأستاذُ زُهيرًا يوم الجمعة أمام التلاميذ بجائزة سُنية إكْرامًا عظيمًا) وعند البناء للمفعول يُصبح (أُكرِمَ زهيرٌ يوم الجمعة أمامَ التلاميذ بجائزة سُنية إكرامًا عظيمًا)، ولا يجوز إقامة غيره من المنصوبات الأخرى مع وجوده.

– إذا كان للفعل مفعولان أو ثلاثة، أقام المفعول الأول مقام الفاعل، فيرتفع على النائبية، وينتصب غيره، نحو: (أُعطِيَ الفقير درهمًا، وضن زهيرٌ مجتهدًا، وأُعلمتُ الأمرَ واقعًا).[1]

– إذا لم يوجد المفعول به في الجملة ينوب عن الفاعل أحد الأشياء الثلاثة وهي (الظرف، الجار والمجرور، المصدر)، وهذا ما أكده إبن هشام الأنصاري في كتابه قطر الندى وبلى الصدى، قائلاً: " يحذف الفاعل فينوب غيره عنه في أحكامه كلها مفعولاً به، فإن لم يوجد فما إختص من ظرفٍ أو مجرورٍ أو مصدرٍ".[2]

ب- الظرف: ينوب ظرف الزمان أو المكان عن الفاعل بعد حذفه إذا لم يكن في الكلام مفعولا به، ويشترط فيه أن يكون متصرفا مختصا، مثل: (جِئَ يومُ السبتِ، و وُقِفَ أمامُ الجمهورِ)؛ ومعنى كونه متصرفًا أن يستعمل ظرفًا أو غير ظرفٍ، فكلمة (يوم) تكون ظرفًا في مثل: جئتَ يوم السبْتِ، وتكون غير ذلك في مثل: كان يومُ السبتِ غائمًا،[3] أمّا كونه مختصًا؛ أي يحدده معنى آخر كالإضافة أو الصفة، مثل (سُهِرَتْ ليلةُ القدرِ) فكلمة (ليلة) تعربُ نائب فاعل مرفوع أضيفت إلى القدرِ، و(جُلِسَ مكانٌ رحبٌ)، فكلمة (مكان) تُعرب نائب فاعل مرفوع فهو وصف بكلمة رحب.

---

[1] جامع الدروس العربية ، مصطفى الغلاييني ،ج2 ،ص248 .

[2] ينظر: قطر الندى وبلى الصدى، ابن هشام الأنصاري، تح أبو الحسن علي بن سالم باوزير، ط1 ،دار الوطن، 1420هـ/ 1999م، الرياض، ص22.

[3] الواضح في النحو، محمد خير حلواني، ص176 .

ج- المجرور بحرف الجر:هو الاسم الذي يكون بعد حرف الجر، وينوب الجار والمجرور عن الفاعل بشرط:

– أن يكون حرف الجر متصرفًا، ومعنى تصرف حرف الجر أنْ يَجُرَ كل الأسماء ظاهرة ومضمرة فلا يختص بعضها دون بعض، وحروف الجر المتصرفة هي (من، إلى، عن، على، في، الباء، اللاّم،الكاف)، وحروف الجر غير المتصرفة هي: (منذ، مذ، رُبّ، عَدَا، خَلاَ، حَشَا) .[1]

– أنْ يكون المجرور معرفة أو مضافًا أو موصوفًا، وأمثلته: أُخِذَ من حقلٍ ناضج، وجُلِسَ في دارِ الضيافة، فلا يُصح أنْ يُقال: أُخِذَ من حقلٍ، أو جُلِسَ في الدارِ.[2]

– إذا ناب المجرور بحرف الجر عن الفاعل، يُقال في إعرابه أنّه مجرور لفظًا بحرف الجر مرفوع محلاً على أنّه نائب فاعل،غير أنّه إنْ كان مؤنثًا لا يُؤنث فعله، مثل: (ذُهِبَ بفاطمة) و لا يُقال (ذُهبتْ بفاطمة).[3]

د– **المصدر:** ينوب المصدر عن الفاعل إذا كان المصدر الصريح المفيد وأصله مفعولاً مطلقًا،[4] أو مصدرًا مؤولاً .

– ينوب المصدر الصريح عن الفاعل،على أنْ يوضحه معنى آخر كبيان العدد، مثل: نُظرَ في الأمرِ نظرتان، وبيان الصفة، مثل: وُقِفَ وقوفٌ طويل، و فُهِمَ فَهْمٌ عميقٌ، وبيان الإضافة، مثل: سُيِّرَ سيْرُ الصالحين، وفُهِمَ فَهْمُ العباقرة.[5]

---

[1] ينظر: الشامل في اللغة العربية، عبد الله محمد النقراط، ص79 .

[2] النحو العربي أحكام ومعان، فاضل صالح السمرَّئي، ص397 .

[3] جامع الدروس العربية ، مصطفى الغلاييني، ج2، ص248 .

[4] النحو الشافي الشامل، محمد حسين مغسالة، ص209 .

[5] النحو العربي أحكام ومعان (المرجع نفسه)، ص78.

– ينوب المصدر المؤول من "أنْ و الفعل" أو "أن واسمها وخبرها"،[1] مثل: أُريدُ أنْ تحضرَ؛ أي (أريد حضورك) أنْ تحْضُر: مصدر مؤول من أن الفعل، في محل رفع نائب فاعل.[2]

إذن ينوب عن الفاعل في الجملة المبنية للمفعول بعد حذفه، المفعول به إنْ وُجد، فهو أولى بالنيابة، وإذا لمْ يوجد فينوب عنه أحد الأشياء الثلاثة (الظرف، أو الجار والمجرور، أو المصدر).

- **أحكامه:** يأخذ نائب الفاعل، عند جمهور النحويين، أحكام الفاعل،[3] لأنّه قائم مقامه، لذلك فله حكمه.

- يجب رفعه، أي أنْ يكون مرفوع، مثل: يُهَذَّبُ السُلوك.
- يجب أنْ يذكر في الكلام، فإنْ لمْ يذكر فهو ضمير مستتر[4]
- وجوب تأخيره عن الفعل،[5] فلا يجوز تقديمه عليه .
- أنْ يكون عمدة وجزءً أساسيًا في الجملة.
- تأنيث الفعل المسند لنائب فاعل مؤنث، نحو: أُكرمت الفائزة.
- تجريد الفعل من علامة التأنيث والجمع إذا أسند لمثنى أو جمع، نحو: أُكرِمَ المُتَفوقُون.
- يجوز حذف فعله لقرينةٍ دالة عليه، مثل أنْ يسأل سائل: (منْ أُكرِمَ اليوم؟) فتجيب (محمدٌ)، بتقدير أُكرمَ محمدٌ.[6]

---

[1] ملخص قواعد اللغة العربية، فؤاد نعمة، ج1، ص49.

[2] الشامل في اللغة العربية، عبد الله محمد النقراط ، ص78.

[3] الجملة الفعلية، علي أبو المكارم ،ص117 .

[4] جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني ، ج2 ، ص253 .

[5] التحفة البهية، عبد الحميد الهنداوي، ص78 .

[6] النحو العربي أحكام ومعان، محمد فاضل السمرَّائي ، ص386 .

3/ العلاقة بين الفعل المبني للمفعول و نائب الفاعل

عند البحث في البناء للمفعول من حيث علاقته بمرفوعه، وهي علاقة إسناد في كثير من الأفعال، فهنا التسوية بين نائب الفاعل والفاعل، هذا فإنّ " ضُرِبَ زَيدٌ "مثل" قَامَ زيدٌ " من حيث أنّ (زيد) في كلتا الجملتين مسند إليه، رغم أنّه في المثال الأول (نائب فاعل) وفي المثال الثاني (فاعل).[1]

وظهر هذا عند بعض النحاة القدماء مثل "عبد القاهر الجرجاني و الزمخشري " اللذان يقولان بأنّ النائب عن الفاعل فاعلٌ اصطلاحًا، فهذا في الاصطلاح فقط لا في إنكار نائب الفاعل فإنّ كل منهما يُفرق بين الفاعل ونائب الفاعل في المعنى ويُسمَّ فعله(فعل ما لمْ يُسمَّ فاعله)[2] لكن هناك الكثير من النحويين لمْ يذهبُ هذا المذهب، فقد أشاروا إلى أن الفاعل ونائبه من حيث أنّ كليْهما مرفوع ، وأسند إليهما فعل، لكن لم يغفلوا كَوْنَ النائب عن الفاعل مفعولاً في الأصل[3]، وهذا ما ظهر عند سيبويه في "الكتاب" قائلاً: (هذا باب الفاعل الذي لم يتعدَّ فِعله إلى مَفْعُولٍ، والمفعول الذي لمْ يتعدَّ إليه فِعْلُ فَاعل، ولا تعدَّى فِعله إلى مفْعُولٍ آخر، فالفاعل والمفعول في هذا سواءٌ، يَرْتفِعُ المفعول كما يرتفع الفاعل؛ لأنّك لمْ تشغل الفعل بغيره، وفرَّغته له كما فعلتَ ذلك بالفاعل).[4]

و ما نستشفه مِمَا سبق أنّ العلاقة بين رُكْني الجملة المبنية للمفعول هي علاقة إسناد، فالفعل المبني للمفعول مسندٌ، ونائب الفاعل مسندٌ إليه.

---

[1] الفعل المبني للمجهول في اللغة العربية، أيمن عبد الرزاق الشوَّا ، ص27 .

[2] ينظر: تحقيقات نحوية، محمد فاضل السمرَّائي ، ط1، دار الفكر، 1421هـ/2001م، عمان، ص12- 13 .

[3] (الفعل المبني للمجهول في اللغة العربية)، المرجع نفسه، ص27 .

[4] الكتاب، سبويه، ج1، ص33 .

ثالثا:الفرق بين الجملة المبنية للمعلوم والجملة المبنية للمفعول.

قد تتركب الجملة من فعل، وفاعل، ومفعول به، نحو: (قَطَعَ الولدُ الغُصْنَ) ونحو: (حَفَظَ التلميذُ الدرْسَ)، وقد يحذف المتكلم الفاعل ويكتفي بذكر الفعل و المفعول، و حينئذٍ يجب عليه أنْ يُغَيَّر صورة الفعل كما سبق ذكره ، وتغيير صورة المفعول فإنّه بعد أنْ كان منصوبًا يَصِيرُ مرفوعًا، ويُسمى حينئذٍ (نائب فاعل) أو المفعول الذي لمْ يُسَمَّ فاعله.[1]

ومن خلال دراستنا للجملة المبنية للمفعول، أو ما تُسَمى بـ (جملة نائب الفاعل)، نجد بأنّها تختلف تمامًا عن جملة الفاعل (المبنية للمعلوم) في المعنى وفي الاستعمال، مثل: (رَاعى المؤمِنُ ضمِيرَهُ) تختلف عن (رُعِيَ الضميرُ) من حيث المعنى والاستعمال، لكن النحاة ربطوا بين الجملتين ذهنيًا، فجعلوا جملة النائب عن الفاعل محولة عن جملة الفاعل؛ أيْ اعتبروا جملة الفاعل (المبنية للمعلوم) هي الأصل،[2]إنّمَا أجْرِيَ عليها قوانين تحويلية عند بناءها للمفعول في المستوى التركيبي والمستوى الصرفي.

1- المستوى التركيبي: ويتعلق هذا المستوى بتركيب الجملة ونظامها، وهو يتكون من وظائف المفردات المكونة لهذا البناء (الفعل+ نائب فاعل+ المتممات)، فهنا يطرأ تغير على الجملة المبنية للمعلوم فتتحول إلى جملة للمفعول وذلك من خلال:

أ- حذف الفاعل (المسند إليه) منها، ويصبح مكانًا فارغًا.

ب- إقامة المفعول به مقام الفاعل، وهذا الوضع الذي تتغير فيه المكملة (المفعول) .

ج- إضافة الصفات النحوية التي كان يتمتع بها المسند إليه إلى الركن الجديد أي المكملة (المفعول به)[3] فيصبح مرفوعًا بعدما كان منصوبًا، مثل: (كَتبَ التلميذُ الدَرْسَ) جملة مبنية

---

[1] التحفة البهية بشرح المقدمة الأجرومية ، عبد الحميد الهنداوي ،ص78.

[2] النحو المصفى، محمد عيد، ص411.

[3] ما لم يُسمَّ فاعله في القرآن الكريم، كريمة مصطفى السيد الأمير، ص12.

للمعلوم، المكونة ممّا يلي: (فعل+ فاعل+ مفعول به) يُحذفْ منها الفاعل وهو (التلميذُ) ويحل المفعول به (الدرسَ) مكانه فتصبح (كُتِبَ الدرْسُ)، فكتبَ: فعل ماضي مبني للمجهول، والدرسُ: نائب فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

2- المستوى الصرفي: يتعلق بالتغيرات التي تجري على شكل الفعل المستخدم في هذا البناء،[1] يقول محمود السعران: " والمقابلة بين المبني للمعلوم والمبني للمفعول تتم في العربية في حالات كثيرة عن طريق التغيير في عناصر الصوت الصائته ليس غير"، مثل:

مبنـــي للمعلوم	مبنـــي للمفعول
ضَـرَبَ	ضُـرِبَ
حَـسَـبَ	حُـسِـبَ .[2]

حيث لا يُصاغُ الفعل لغير الفاعل (المبني للمفعول) إلاّ بتوفر شرطين هما:

1- أن لا يكون الفعل جامدًا، بل يجبُ أنْ يكون متصرفًا.

2-أنْ لا يكون الفعل أمرًا، بل يجبُ أنْ يكون ماضيًا أو مضارعًا.[3]

في حين يكون الفعل في الجملة المبنية للمعلوم يكون جامدًا أو متصرفًا ويكون في أزمنته الثلاثة إذنْ فجملة المبني للمفعول محولة عن جملة أصلية يُطلق عليها (الجملة المبني للمعلوم)؛ فالجملة (خُلِقت الإبل) تُعدُّ مبنية للمفعول، وهي في الأصل (خَلَقَ اللهُ الإبلَ)؛ فصيغة المبني للمفعول متحولة من صيغة المبني للمعلوم، الفعل (خُلِقَ) متحول من الفعل (خَلقَ).

- جملة موجزة فيها اختصار وإيجاز، حذف فيها الفاعل، مثل جملة (نُظِرَ في الأمرِ).

---

[1] فلسفة المبني للمجهول في العربية، حسين العظمات ، مجلة المنارة ، المجلد(17)، العدد(7)،2011م، ص125.

[2] علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، محمد علي السعران، دط ، دار النهضة العربية ، د ت، بيروت ،ص223.

[3] الجملة الفعلية، علي أبو المكارم، ص118.

– جملة مثيرة تجعل المتلقي في إثارة ، ومتشوقًا لمعرفة مُحدِثُ الحَدَثُ ؛ بمعنى آخر تجعل المتلقي من بيئة النص (فهو يبحث عن الفاعل)

– جملة فيها احترام لعقل المتلقي وذلك عندما يكون مُحدِثُ الحَدَث معروفًا، فلا فائدة من ذكر الفاعل فهو معروف للمتلقي،[1] وذلك في مثل: قوله تعالى: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾التكوير 1 فالفعل المبني للمفعول (كُوِّرَ) في الآية السابقة يشير إلى أنّ الخالق هو(الله) أكثر من مجيئها مبنية للمعلوم، وهي تؤكد إظهار الفاعل وهو (الله)، فالبناء للمفعول أكثر وقعًا من البناء للمعلوم: كَوَّرَ اللهُ الشَمْسَ. [2]

وما نستنتجه من خلال ما سبق أنّ الجملة المبنية للمفعول تتميز عن الجملة المبنية للمعلوم بما يلي:

– أن الجملة المبنية للمفعول هي الفرع، والمبنية للمعلوم هي الأصل.

– يطرأ على الجملة المبنية للمعلوم تغيرات لتصبح مبنية للمفعول، وذلك من خلال:

تغيير صيغة الفعل فيها من فَعَلَ إلى فُعِلَ في الماضي، ومن يَفْعل إلى يُفْعَل في المضارع، وحذف الفاعل منها، وإقامة غير الفاعل مقامه (الفاعل) فيها إمَّا مفعولاً به وإمَّا جارًا ومجرورًا وإمَّا ظرفًا وإمَّا مصدرًا.

---

[1] فلسفة المبني للمجهول في العربية، حسين عظمات، ص125.

[2] المرجع نفسه، ص229.

الفصل الثاني:

الجملة العربية في القرآن الكريم .

تمهيد.

أولاً:أنواع الجمل في القرآن.

1/ بحسب التركيب.

2/ بحسب الحكم.

3/ بحسب الصدارة.

ثانيًا:الجملة المبنية للمفعول في القرآن.

تمهيد:

من خلال ما سبق ذكره في الفصل الأول حول الجملة عرفنا أنَّ هناك جملاً مبنية للمعلوم وجملاً مبنية للمفعول، وكما عرفنا أيضًا أنَّها انقسمت بحسب ثلاثة أمور وهي:

- بحسب التركيب (أصلية، وصغرى، وكبرى)
- بحسب الحكم (لها محل من الإعراب، وليس لها محل من الإعراب)
- بحسب الصدارة (اسمية، وفعلية).

وفي هذا الفصل سنتطرق إلى هذه الأقسام، وإلى الجملة المبنية للمفعول من خلال نماذج من القرآن الكريم.

أولا/ أنواع الجمل في القرآن الكريم.

1- بحسب التركيب

أ- **الجملة الأصلية :**

- **قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ للّهِ رَبِّ الْعَالَمِين﴾ [الفاتحة:2]**

جملة (الحمدُ لله)، جملة أصلية، لأنَّها متكونة من مبتدأ وهو (الحمدُ) والجار والمجرور(لله) متعلق بمحذوف خبر.

- **وقوله تعالى: ﴿خَتَمَ اللّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عظِيم﴾ [البقرة:7]**

جملة (ختم الله) جملة أصلية، لأنَّها مركبة من فعل وهو (ختمَ) وفاعل وهو(اللهُ).[1]

- **وقوله تعالى: ﴿وَقُلْ جَاء الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾ [الإسراء:81]**

جملة (جاء الحق) جملة أصلية وذلك لأنها مركبة من فعل وهو(جاء) وفاعل (الحق)، وجملة (زهق الباطل) أصلية أيضًا لأنها مركبة من الفعل (زهق) والفاعل (الباطل) .[2]

- **وقوله تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ﴾ [النور:35]**

جملة (الله نورُ) جملة أصلية متكونة من المبتدأ وهو(الله) و الخبر وهو (نورُ) .[3]

---

[1] ينظر: إعراب القرآن الكريم، محمود سليمان ياقوت، دط، دار المعرفة الجامعية، دتر، الأسكندرية، ج 1، ص20- 30.

[2] المرجع نفسه، ج6، ص2658.

[3] المرجع نفسه، ج7، ص3201.

ب- الجملة الكبرى والجملة الصغرى:

- **قوله تعالى﴿ اللّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُون﴾[البقرة:15]**

جملة (الله يُستهزئُ بهم) جملة كبرى (الله) مبتدأ وخبره جملة فعلية (يستهزئ بهم) وهي جملة صغرى لأنّها متمِّمَة للجملة الكبرى.[1]

- **قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءهُمْ وَإِنَّ فَرِيقاً مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُون﴾[البقرة:146]**

جملة (وإنَّ فريقًا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون) جملة كبرى، و(يكتمون) جملة صغرى لأنها جزء من الجملة الكبرى.[2]

- **قوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُون﴾[البقرة:186]**

جملة (لَعَلَّهُمَ يرْشدُون) جملة كبرى، وجملة (يرشدون) جملة صغرى لأنها مكونة من فعل وفاعل ومُتَمِّمَة للجملة الكبرى.

---

[1] إعراب القرآن الكريم، محمود سليمان ياقوت، ج1،ص39.

[2] المرجع نفسه، ج1، ص250.

- **قوله تعالى :﴿وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلاَ تُلْقُواْ بِأَيدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوَاْ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِين﴾[البقرة:195]**

جملة (إنَّ اللهُ يُحِبُ المُحْسِنين) وجملة (يُحبُّ) من الفعل والفاعل في محل رفع خبر جملة صغرى .[1]

- **قوله تعالى:﴿إِنَّ اللّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِين﴾[آل عمران:33]**

جملة (إنَّ الله اصطفى) جملة كبرى، وجملة (اصطفى) من الفعل والفاعل جملة صغرى لأنَّها جزءً متمِّمًا للجملة الكبرى.[2]

- **قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى﴾[العلق:14]**

جملة (أنّ الله يرى) كبرى، وجملة (يرى) من الفعل والفعل جملة صغرى .

- **قوله تعالى :﴿الَّذِينَ هُمْ يُرَاؤُون﴾[الماعون:6]**

جملة (هم يُراؤون) جملة كبرى، وجملة (يُراؤون) من الفعل المضارع والفاعل في محل رفع خبر جملة صغرى .[3]

---

[1] إعراب القرآن الكريم، محمود سليمان ياقوت، ج1، ص316- 333.

[2] المرجع نفسه، ج2، ص586.

[3] المرجع نفسه، ج10، ص5137- 5182.

- **قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَد﴾ [الإخلاص:1]**

جملة (هو الله أحد) جملة كبرى فهي متكونة من مبتدأ أول (هو)، ومبتدأ ثانٍ (الله)، و(أحد) خبر لمبتدأ الثاني، وجملة (الله أحد) خبر للمبتدأ الأول (هو) وهي جملة صغرى.[1]

2- بحسب الحكم:

أ- <u>الجمل التي لها محل من الإعراب:</u>

- <u>الجملة الواقعة خبرًا</u>: ومحلُّها الرفع في باب المبتدأ و باب إنَّ وأخواتها، والنصب في بابي كان وكاد وأخواتهما.

- **قوله تعالى: ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ﴾ [البقرة:20]**

جملة (يخطف) في محل نصب خبر (يكاد).[2]

- **قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُواْ إِلَى الصَّلاَةِ قَامُواْ كُسَالَى يُرَآؤُونَ النَّاسَ وَلاَ يَذْكُرُونَ اللّهَ إِلاَّ قَلِيلا﴾ [النساء:142]**

جملة (يُخادعون) فعلية في محل رفع خبر (إنَّ).[3]

---

[1] إعراب القرآن الكريم، محمود سليمان ياقوت، ج10 ص5195.

[2] الجامع لإعراب جمل القرآن، أيمن عبد الرزاق الشوّا، ط1، دار الفيحاء، 1421هـ/2000م، بيروت، ص53.

[3] المرجع نفسه، ص150.

- **قوله تعالى : ﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِن كَانُواْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُون﴾[النحل:118]**

جملة (يَظلمون) فعلية في محل رفع خبر لناسخ (كان).[1]

- **قوله تعالى : ﴿الرَّحْمَن (1)عَلَّمَ الْقُرْآن (2) ﴾[الرحمن:2– 1]**

جملة (علَّمَ القرآن) فعلية في محلٍّ رفع خبر للمبتدأ (الرَّحمَان).[2]

- **قوله تعالى: ﴿الْحَاقَّة (1) مَا الْحَاقَّة (2) ﴾[الحاقة:1– 2]**

جملة (ما الحاقة) جملة اسمية في محل رفع خبر للمبتدأ (الحاقة).[3]

– الجملة الواقعة حالاً: والتي محلها النصب ، وتتمثل في:

- **قوله تعالى:﴿إِذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِين﴾[يوسف:8]**

جملة (نحن عصبة) فعلية في محلٍّ نصب حال.[4]

---

[1] ينظر: إعراب القرآن الكريم، محمود سليمان ياقوت، ج5، ص2574.

[2] المرجع نفسه، ج9، ص4498.

[3] ينظر: المرجع نفسه،ج10، ص4488

[4] المرجع نفسه، ج5، ص2224.

- **قوله تعالى: ﴿وَجَاؤُواْ أَبَاهُمْ عِشَاء يَبْكُونَ﴾[يوسف:16]**

جملة (يبكون) جملة فعلية في محل نصب حال من الواو أي وقت العشاء باكين .[1]

- **قوله تعالى: ﴿وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَاوَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لاَ يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلاَ كَبِيرَةً إِلاَّ أَحْصَاهَا ﴾[الكهف:49]**

الجملة (لا يغادر) جملة حالية من(الكتاب).[2]

- **قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزّاً ﴾[مريم:83]**

جملة (تؤُزُّهُم) فعلية في محلِّ نصب حال .[3]

- <u>الجملة الواقعة مفعولاً به:</u>

- **قوله تعالى: ﴿قَالَ اللّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لاَّ أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِين﴾[المائدة:115]**

فجملة (إنِّي منَزِلها) جملة مقول القول في محلَّ نصب مفعول به .[4]

---

[1] إعراب القرآن الكريم وبيانه، محي الدين الدرويش،ط3، دار بن كثير، 1412هـ/1992م، بيروت، ج4 ، ص461.

[2] الجامع لإعراب القرآن، أيمن عبد الرزاق الشوّا، ص299.

[3] ينظر:(إعراب القرآن الكريم وبيانه)، المرجع نفسه، ج6، ص150.

[4] ينظر: إعراب القرآن الكريم، محمود سليمان ياقوت، ج3، ص1336.

- **قوله تعالى: ﴿وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَابُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا وَلاَ تَكُن مَّعَ الْكَافِرِينَ﴾[هود:42]**

فجملة (اركب معنا) في محلِّ نصب مفعول به لقول محذوف تقديره " فقال، ويؤكد هذا التقدير تقدير فعل القول المحذوف، أنَّه صرَّح به في موضع آخر في **قوله تعالى: ﴿وَنَادَى نُوحٌ رَّبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ﴾[هود:45]**.[1]

- **قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا﴾[مريم:30]**

جملة (إنِّي عبدُ) جملة مقول القول في محل نصب مفعول به.[2]

- الجملة الواقعة مضافًا إليه:

- **قوله تعالى: ﴿قَالَ اللّهُ هَذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾[المائدة:119]**

فجملة (ينفع) في محل جر بإضافة.[3]

- **قوله تعالى: ﴿فإِن تَوَلَّوْاْ فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدتَّمُوهُمْ وَلاَ تَتَّخِذُواْ مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلاَ نَصِيرًا﴾[النساء:89]**

فجملة (وجدتموهم) في محل جر بالإضافة.[4]

---

[1] الجملة في الدرس النحوي، عبد الله حمزة النهاري، مجلة الأندلس، ص33.

[2] إعراب القرآن الكريم، محمود سليمان ياقوت، ج6، ص2802.

[3] إعراب القرآن الكريم وبيانه، محي الدين الدرويش، ج3، ص54.

[4] المرجع نفسه، ج2، ص286.

- **قوله تعالى: ﴿وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا﴾[مريم:15]**

فجملة (وُلِدَ) جملة فعلية في محلِّ جر مضاف إليه، وجملة (يموت) جملة فعلية في محل جر مضاف إليه، وجملة (يُبْعثُ) جملة فعلية في محل جر مضاف إليه.

- **قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾[مريم:35]**

فجملة (قَضَى) في محلِّ جر مضاف إليه .[1]

- الجملة الواقعة جوابًا لشرط جازم:

- **قوله تعالى: ﴿ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾[البقرة:185]**

جملة (فليصمه) في محل جزم جواب الشرط، لأنَّ (مَنْ) أداة الشرط، و (شهد منكم الشهر) جملة الشرط .[2]

- **قوله تعالى: ﴿وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا﴾[الفرقان:71]**

جملة (فإنَّه يَتُوبُ) في محلِّ جزم جواب الشرط، لأنَّ (مَنْ) أداة شرط، و (تابَ وعَمِلَ صالحًا) جملة الشرط .[3]

---

[1] ينظر: إعراب القرآن الكريم، محمود سليمان ياقوت، ج6، ص2805.

[2] المرجع نفسه، ج1، ص313.

[3] المرجع نفسه، ج7، ص3293.

- وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾[الروم:36]

جملة (هم يقنطون) جملة اسمية من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط لاقترانه بـ (إذا الفجائية).[1]

- الجملة الواقعة نعتًا: وهذه الجملة تعرب إعراب الموصوف فإن كان مرفوعًا كانت في محل رفع ، وإن كان منصوبًا كانت في محل جر، ومن أمثلته في القرآن الكريم ما يلي:[2]

- قوله تعالى: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لاَّ بَيْعٌ فِيهِ وَلاَ خُلَّةٌ وَلاَ شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾[البقرة:254]

جملة (لا بيع فيه) في محل رفع صفة لـ (يوم)، وجملة (لا خُلَّة) وهي جملة معطوفة على جملة (لا بيع فيه) فهي صفة ثانية لـ (يوم) من حيث المعنى، وجملة (لا شفاعة) وهي جملة من المبتدأ والخبر أيضًا معطوفة على جملة (لا بيع فيه)، فهي صفة ثالثة لـ (يوم).[3]

- قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ﴾[البقرة:281]

جملة (ترجعون فيه) في محل نصب صفة لـ (يوم).[4]

---

[1] المرجع السابق، ج8، ص3628.

[2] الجملة في الدرس النحوي، عبد الله أحمد حمزة النهاري، ص34.

[3] ينظر: إعراب القرآن الكريم، محمود سليمان ياقوت، ج1، ص456.

[4] إعراب القرآن الكريم وبيانه، محي الدين الدرويش، ج1، ص432.

- **قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لاَّ رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللّهَ لاَ يُخْلِفُ الْمِيعَاد﴾[آل عمران:9]**

جملة (لا ريب فيه) في محل جر صفة ليوم .[1]

- الجملة التابعة لجملة لها محل من الإعراب: ويكون ذلك في باب العطف والبدل، فالمعطوف والبدل كلاهما يأخذ حكم المعطوف عليه والمبدل منه، ومن أمثلة ذلك في القرآن الكريم:

- **قوله تعالى: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لاَّ بَيْعٌ فِيهِ وَلاَ خُلَّةٌ وَلاَ شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُون﴾[البقرة:254]**

جملة (لا خلة) تابعة لجملة لها محل من الإعراب فهي معطوفة على (لا بيع فيه)، وكذلك جملة (لا شفاعة) فهي أيضًا معطوفة على جملة لها محل من الإعراب وهي (لا بيع فيه).[2]

- **قوله تعالى: ﴿وَسَلاَمٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا﴾[مريم:15]**

جملة (يموت) تابعة لجملة لها محل من الإعراب، فجملة (وُلِدَ) مضافة للظرف وما بعده عطف عليه.[3]

---

[1] المرجع السابق،ج2، ص461.

[2] المرجع نفسه،ج1، ص380.

[3] المرجع نفسه، ج6، ص72.

ب- الجمل التي لا محلَّ لها من الإعراب :

- الجملة الابتدائية:

- **قوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾[الغاشية:1]**

جملة (أتاك حديث) لا محلَّ لها من الإعراب ابتدائية .[1]

- **قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾[الفيل:1]**

جملة (تَرَ) من الفعل المضارع المجزوم بـ (لَمْ) والفاعل ضمير مستتر لا محلَّ لها من الإعراب .[2]

- **قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾[الكوثر:1]**

جملة (إنَّ أعطيناك) لا محل لها من الإعراب ابتدائية.

- **قوله تعالى: ﴿قُلْ يَاأَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾[الكافرون:1]**

جملة (قُلْ) من فعل أمر والفاعل ضمير مستتر، لا محلَّ لها من الإعراب ابتدائية.[3]

---

[1] ينظر: إعراب القرآن الكريم، محمود سليمان ياقوت، ج10، ص5072.

[2] المرجع نفسه، ج10، ص5174.

[3] المرجع نفسه، ج10، ص5184- 5186.

- الجملة الاعتراضية:

- قوله تعالى: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَاتَّقُواْ النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾[البقرة:24]

جملة (تفعلوا) من الفعل والفاعل اعتراضية لا محلَّ لها من الإعراب.[1]

- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَّكَانَ آيَةٍ وَاللّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ﴾[النحل:101]

جملة (الله أعلم) اعتراضية لا محلَّ لها من الإعراب، فالواو اعتراضية، و(الله) لفظ الجلالة مبتدأ و (أعلم) خبر.[2]

- قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُم﴾[محمد:2]

جملة (وهو الحق) جملة اعتراضية لا محلَّ لها من الإعراب .

- قوله تعالى: ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاء اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لاَ تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا﴾[الفتح:27]

جملة (إنْ شاء الله) اعتراضية لا محلَّ لها من الإعراب.[3]

---

[1] إعراب القرآن الكريم، محمود سليمان ياقوت،ج1، ص51.

[2] المرجع نفسه، ج5، ص2558.

[3] المرجع نفسه، ج9، ص4355- 4395.

- **قوله تعالى: ﴿وَأَنتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَد﴾[البلد:2]**

جملة (أنت حِلٌّ) لا محلَّ لها من الإعراب اعتراضية، لأنَّ (الواو) اعتراضية و (أنت) مبتدأ، (حِلٌّ) خبر .[1]

- الجملة التفسيرية:

- **قوله تعالى: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِندَ اللّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثِمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُون﴾[آل عمران:59]**

جملة (خلقه) من الفعل والفاعل لا محلَّ لها من الإعراب تفسيرية.[2]

- **قوله تعالى: ﴿إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّكَ مَا يُوحَى (38) أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ﴾[طه:38-39]**

جملة (اقذفيه) تفسيرية للوحي لا محلَّ لها من الإعراب.[3]

- **قوله تعالى: ﴿وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَاإِبْرَاهِيم﴾[الصافات: 104]**

جملة (يا إبراهيم) جملة أسلوب النداء تفسيرية لا محلَّ لها من الإعراب.[4]

---

[1] إعراب القرآن الكريم، محمود سليمان ياقوت،ج10، ص5096.

[2] المرجع نفسه،ج2، ص625.

[3] المرجع نفسه، ج6، ص2862.

[4] المرجع نفسه، ج8، ص3947.

- **قوله تعالى: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيم (10) تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُون﴾** [الصف:10-11]

جملة (تؤمنون) من الفعل المضارع و واو الجماعة فاعل، لا محلَّ لها من الإعراب تفسيرية.[1]

- جملة جواب القسم:

- **قوله تعالى: ﴿فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىَ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُواْ فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾** [النساء:65]

جملة (لا يؤمنون) جملة جواب القسم لا محلَّ من الإعراب.[2]

- **قوله تعالى: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ﴾** [مريم:68]

جملة (لنحشرنَّهم) جواب القسم لا محلَّ من الإعراب.[3]

- **قوله تعالى: ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا مُدْبِرِين﴾** [الأنبياء:57]

جملة (لأكيدنَّ) جملة جواب القسم لا محلَّ لها من الإعراب.[4]

---

[1] إعراب القرآن الكريم، محمود سليمان ياقوت ، ج9، ص4660.
[2] المرجع نفسه، ج2، ص 971.
[3] المرجع نفسه، ج5، ص2828.
[4] المرجع نفسه، ج6، ص2973.

- **قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [العنكبوت:69]**

جملة (لنهدينَّهم) جملة جواب القسم لا محلَّ لها من الإعراب.[1]

- **قوله تعالى: ﴿وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (2) إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [يس:2– 3]**

جملة (إنك لمن المرسلين) جملة جواب القسم لا محلَّ لها من الإعراب.[2]

– جملة جواب الشرط الغير جازم:

- **قوله تعالى : ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللّهُ قَالُواْ بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ شَيْئاً وَلاَ يَهْتَدُونَ﴾ [البقرة:170]**

جملة (قالوا) من الفعل والفاعل لا محلَّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.[3]

- **قوله تعالى : ﴿وَلَوْلاَ دَفْعُ اللّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الأَرْضُ وَلَكِنَّ اللّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [البقرة:251]**

جملة (لفسدت الأرضّ) جملة جواب الشرط غير جازم لا محلَّ لها من الإعراب.[4]

---

[1] إعراب القرآن الكريم، محمود سليمان ياقوت، ج7، ص3592.

[2] المرجع نفسه، ج8، ص3869.

[3] المرجع نفسه، ج1، ص283.

[4] المرجع نفسه، ج1، ص450.

- قوله تعالى: ﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾[المائدة:23]

جملة (إنَّكم غالبون) لا محلَّ لها من الإعراب جواب الشرط غير جازم .[1]

- قوله تعالى: ﴿فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾[العنكبوت:65]

جملة (دعوا) جملة جواب الشرط (إذا) لا محلَّ لها من الإعراب .[2]

- جملة صلة الموصول:

- قوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾[البقرة:185]

جملة (أنزلَ فيه القرآن) صلة موصول لا محلَّ لها من الإعراب، لأنها أتت بعد اسم الموصول (الذي).[3]

- قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ﴾[البقرة:281]

جملة (كسبت) من الفعل والفاعل، لا محلَّ لها من الإعراب صلة موصول، لأنَّها أتت بعد اسم الموصول (ما).[4]

---

[1] إعراب القرآن الكريم، محمود سليمان ياقوت، ج3، ص1195.

[2] المرجع نفسه، ج7، ص3592.

[3] المرجع نفسه، ج1، ص313.

[4] المرجع نفسه،ج1، ص511.

- **قوله تعالى: ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ﴾[النحل:57]**

جملة (يشتهون) من الفعل والفاعل، صلة موصول لا محلَّ لها من الإعراب، لأنَّها أتت بعد اسم الموصول (ما).[1]

- **قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لاَ نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً﴾[الكهف:30]**

جملة (آمنوا) من الفعل والفاعل صلة موصول لا محلَّ لها من الإعراب، لأنها أتت بعد اسم الموصول (الذين)، وكذلك جملة (أحسن) من الفعل والفاعل صلة موصول لا محلَ لها من الإعراب، لأنها أتت بعد الاسم الموصول (مَنْ).[2]

- الجملة التابعة للجملة لا محلَّ لها من الإعراب:

- **قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلاَد (11) فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَاد﴾[الفجر:12]**

جملة (أكثروا) جملة من الفعل و الفاعل لا محلَّ لها من الإعراب معطوفة على صلة موصول، إذن فهي تابعة لجملة لا محلَّ لها من الإعراب.[3]

- **قوله تعالى: ﴿ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَة﴾[البلد:17]**

جملة (تواصوا) جملة لا محلَّ لها من الإعراب تابعة لما لا محلَّ لها من الإعراب: لأنَّها صلة موصول.[4]

---

[1] إعراب القرآن الكريم، محمود سليمان ياقوت، ج5، ص2515.

[2] المرجع نفسه، ج6، ص2716.

[3] المرجع نفسه، ج10، ص5086.

[4] المرجع نفسه، ج10، ص5103.

2- بحسب الصدارة:

انقسمت الجملة بحسب النوع إلى اسمية وفعلية وهذا الذي عليه غالبية النحاة، وسنمثل لذلك من القرآن الكريم:

أ- الجملة الاسمية:

- **قوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَن يَشَاء وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيز﴾[الشورى:19]**

جملة (الله لطيف) جملة اسمية، (الله) مبتدأ مرفوع بالضمة، و(لطيف) خبر مرفوع بالضمة.[1]

- **و قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاء إِلَهٌ وَفِي الأَرْضِ إِلَهٌ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيم﴾[الزخرف:84]**

جملة (هو الذي) جملة اسمية متكونة من المبتدأ(هو) والخبر (الذي) .[2]

- **و قوله تعالى: ﴿هَذَا هُدًى وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيم﴾[الجاثية:11]**

جملة (هذا هُدًى) جملة اسمية متكونة من المبتدأ(هذا)، والخبر (هدًى). [3]

- **و قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيم﴾[الحجرات:16]**

جملة (اللهُ يعلمُ) جملة اسمية متكونة من لفظ الجلالة (الله) وهو مبتدأ مرفوع و علامة رفعه الضمة و(يعلم) جملة فعلية في محلِّ رفع خبر لأنَّ (يَعْلَمُ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.[4]

---

[1] إعراب القرآن الكريم، محمود سليمان ياقوت ، ج9، ص4212.

[2] المرجع نفسه، ج9، ص4284.

[3] المرجع نفسه، ج9، ص4310.

[4] المرجع نفسه، ج9، ص4410.

- **قوله تعالى: ﴿هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيم﴾[الحديد:3]**

جملة (هو الأوَّلُ) جملة اسمية متكونة من المبتدأ(هو) والخبر المرفوع (الأولُ).[1]

ب- الجملة الفعلية:

- **قوله تعالى: ﴿فَفَرِيقاً كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقاً تَقْتُلُون﴾[البقرة:87]**

جملة (تَقْتُلُون) جملة فعلية .[2]

- **قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَـذَا الْقُرْآنَ يِهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾[الإسراء:9]**

جملة (يهدي) جملة فعلية لأنَّ يهدي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل .[3]

- **قوله تعالى: ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِين﴾[الشعراء:105]**

جملة (كذَّبت قومُ) جملة فعلية لأنَّ (كذَّب) فعل ماضي مبني على الفتح ، والتاء للتأنيث ، (قوم) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .[4]

---

[1] المرجع السابق، ج9، ص4538.

[2] المرجع نفسه، ج1، ص314.

[3] المرجع نفسه، ج6، ص2596.

[4] المرجع نفسه، ج7، ص3342.

- **قوله تعالى: ﴿وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنكِرُونَ﴾[غافر:81]**

جملة (يرُيكُمْ) جملة فعلية (يرى) فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو).[1]

- **قوله تعالى: ﴿خُشَّعًا أَبصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ﴾[القمر:7]**

جملة (يخرجون) جملة فعلية لأنَّ (يخرج) فعل مضارع مرفوع ، و(واو الجماعة) فاعل.[2]

[1] المرجع السابق، ج8، ص 4092- 4093.

[2] المرجع نفسه، ج9، ص4485.

ثانيا /الجملة المبني للمفعول في القرآن الكريم:

وردت الجملة المبنية للمفعول في القرآن الكريم بأشكال مختلفة تبعًا للصور التي ورد عليها نائب الفاعل، من هذه الصور:

1- نائب الفاعل مفعول به:

جاء نائب الفاعل مفعولاً به في القرآن الكريم في صورٍ شتى منها: اسمًا ظاهرًا، أو ضميرًا سواءً كان ظاهرًا أو مستترًا وهذا ما سنعرضه من النماذج القرآنية الآتية:

- قوله تعالى: ﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْأَلُواْ رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِن قَبْلُ وَمَن يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاء السَّبِيلِ﴾[البقرة:108]

في هذا التركيب أتى الفعل (سُئِلَ) ماضي مبني على الفتح وهو مبني للمفعول، و(موسى) نائب فاعل مرفوع وعلامة رفع الضمة المقدَّرة للتعذر، فنائب الفاعل هنا اسمًا ظاهرًا.

- قوله تعالى : ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّواْ شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ﴾[البقرة:216]

جملة (كتب عليكم القتال) مبنية للمفعول، حيث اشتمل هذا التركيب على فعل مبني للمفعول وهو(كُتِبَ)، وناب المفعول به (القتال) عن الفاعل الذي حذف وهو الله سبحانه وتعالى.[1]

[1] ينظر: إعراب القرآن الكريم وبيانه، محي الدين الدرويش، ج1، ص319.

- **قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا لَّن تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ﴾[آل عمران:90]**

فالفعل (تُقبَلَ) في هذه الآية مبني للمفعول وهو فعل مضارع منصوب بـ (لن)، و(توبة) نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف، و(هم) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.[1]

- **قوله تعالى : ﴿يُرِيدُ اللّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفًا ﴾[النساء:28]**

جملة (خُلِقَ الإنسانُ ضعيفًا) مبنية للمفعول، فالفعل (خُلِقَ) ماضي مبني للمفعول، و (الإنسانُ) نائب فاعل مرفوع، و (ضعيفًا) حال منصوب من الإنسان.[2]

- **قوله تعالى : ﴿وَأُحْضِرَتِ الأَنفُسُ الشُّحَّ﴾[النساء:128]**

أتى هذا التركيب مبني للمفعول، فالفعل (أُحْضِرَتِ) ماضي مبني للمفعول والتاء للتأنيث، و(الأنفسُ) نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، و (الشُّحَّ) مفعول به ثانٍ منصوب.[3]

- **قوله تعالى: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَوْفُواْ بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ الأَنْعَامِ﴾[المائدة:1]**

جاء تركيب (أُحِلَّت لكم بهيمة الأنعام) مبني للمفعول، فالفعل (أُحِلَّت) فعل ماضي مبني للمفعول والتاء للتأنيث، و(لكم) جار ومجرور متعلقان بـ (أُحِلَّت)، و(بهيمة) نائب فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة وهو مضاف و(الأنعام) مضاف إليه مجرور.[4]

---

[1] إعراب القرآن الكريم، محمود سليمان ياقوت، ج2، ص 672.

[2] إعراب القرآن وبيانه، محي الدين الدرويش،ج2، ص201.

[3] المرجع نفسه، ج2، ص342.

[4] المرجع نفسه، ج2، ص 402.

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُواْ عَنْهَا لاَ تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاء وَلاَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ﴾[الأعراف:40]

جاء تركيب (لا تُفْتَحُ لَهُم أبْوَابُ السماءِ)مبنيًا للمفعول، فالفعل (تُفتَحُ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مبني للمفعول، و(لهم) جار ومجرور متعلق بـ (تُفتَحُ)، و(أبْوَابُ) نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف و(السماءِ) مضاف إليه مجرور.[1]

- قوله تعالى : ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُواْ فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ إِلاَّ مَا شَاء رَبُّكَ عَطَاء غَيْرَ مَجْذُوذ﴾[هود:108]

أتى التركيب (وأما الذين سُعِدوا)مبني للمفعول، و بُني الفعل فيه للمفعول وحلَّ الضمير المتصل محلَّ الفاعل وأصله مفعولاً به، فالفعل (سُعدوا) فعل ماضي مبني للمفعول و(الواو) نائب الفاعل.[2]

- قوله تعالى ﴿وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِن دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاء مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوَءًا إِلاَّ أَن يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيم﴾[يوسف:25]

تركيب (يُسجنَ) مبني للمفعول، فالفعل (يُسْجَنَ) فعل مضارع مرفوع بالضمة، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره (هو).[3]

---

[1] إعراب القرآن الكريم، محمود سليمان ياقوت، ج4، ص 672.

[2] المرجع نفسه، ج5، ص2205.

[3] المرجع نفسه، ج5، ص2241- 2268.

- قوله تعالى ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُواْ مِن بَعْدِ مَا فُتِنُواْ ثُمَّ جَاهَدُواْ وَصَبَرُواْ إِنَّ رَبَّكَ مِن بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيم﴾[النحل:110]

أتى تركيب (فُتِنُوا) مبنيًا للمفعول وحلَّ الضمير المتصل به (الواو) محلَّ الفاعل وأصله مفعول به، فالفعل (فُتِنُوا) فعل ماضي مبني للمفعول و(واو)الجماعة نائب فاعل .[1]

- قوله تعالى: ﴿وَفِي الأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاء وَاحِدٍ﴾[الرعد:4]

أتى التركيب (يُسْقَى بماء واحِدٍ) مبنيًا للمفعول وقام الضمير المستتر العائد إلى المفعول أي ما ذكر من القطع و الجنات والزرع والنخيل في الآية نفسها، فالفعل (يُسقَى) هنا فعل مبني للمفعول.[2]

- قوله تعالى :﴿أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُم مِّن دُونِنَا لاَ يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنفُسِهِمْ وَلاَ هُم مِّنَّا يُصْحَبُون﴾[الأنبياء:43]

أتى تركيب (يُصْحبُون) مبني للمفعول، فالفعل (يُصْحبُون) فعل مضارع مبني للمفعول، و (واو) الجماعة نائب فاعل .[3]

---

[1] إعراب القرآن الكريم، محمود سليمان ياقوت، ج5، ص2566.

[2] المبني للمجهول وتراكيبه ودلالته في القرآن الكريم، شرف الدين الرَّاجحي، ص187.

[3] (إعراب القرآن الكريم)، المرجع نفسه، ج6، ص2923.

- **قوله تعالى : ﴿ثُمَّ نُكِسُوا عَلَى رُؤُوسِهِمْ﴾ [الأنبياء:65]**

أتى تركيب (نُكِسُوا) مبني للمفعول ، فالفعل (نُكسُ) مبني للمفعول وحلَّ الضمير المتصل محلَّ الفاعل وأصله مفعولاً به، لأنَّ (نُكسُوا) فعل ماضٍ، وواو الجماعة نائب فاعل.[1]

- **قوله تعالى: ﴿وَعُرِضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا﴾ [الكهف:48]**

أتى التركيب (عُرِضُوا) مبنيًا للمفعول، فالفعل (عُرِضُ) مبنيًا للمفعول وحلَّ الضمير المتصل (الواو) محلَّ الفاعل وأصله مفعولاً به (فعرضوا) فعل ماضٍ وواو الجماعة نائب فاعل.[2]

- **قوله تعالى : ﴿قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنسَى﴾ [طه:126]**

أتى تركيب (تُنسَى) مبنيًا للمفعول، فالفعل (تُنْسَى) في هذه الآية فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت) .[3]

- **قوله تعالى ﴿وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِين﴾ [الزمر:75]**

أتى تركيب (قِيل الحمد لله ربِّ العالمين) مبنيًا للمفعول، فدلَّ تركيب (قِيلَ) هنا على قول المؤمنين أو الملائكة، وأصل التركيب المعلوم وقال الملائكة قولاً أو قال المؤمنون قولاً فنائب الفاعل عند البصريين هو مصدر مقدر تقديره قيل قول ، وقال الكوفيون نائب الفاعل هنا هو جملة (الحمد لله ربِّ العالمين) .[4]

---

[1] المرجع السابق، ج6، ص2977.

[2] المرجع نفسه، ج6، ص2731.

[3] المرجع نفسه، ج6، ص2923.

[4] ينظر: المبني للمجهول وتراكيبه في القرآن الكريم، شرف الدين الراجحي، ص98.

2- نائب الفاعل شبه جملة (جار ومجرور)

- قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾[الأعراف:149]

أتى تركيب (سُقِطَ فَي أَيْدِيهِمْ) مبني للمفعول، قال جمهور اللغويين إنَّ تركيب (سُقِطَ في يده) يكون مبني للمفعول غالبًا ولذلك تُعدُّ شبه الجملة (في أيديهم) في محلِّ رفع نائب فاعل .[1]

- قوله تعالى :﴿وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ﴾[الرعد:32]

أتى تركيب (اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ) مبني للمفعول، فالفعل (اسْتُهْزِئَ) فعل مبني للمفعول وشبه الجملة (برسل) حلَّ محلَّ الفاعل في هذا التركيب، والتقدير في ذلك استهزئ الكفار برسل من قبلك.[2]

- قوله تعالى ﴿وَلاَ تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ عِندَهُ إِلاَّ لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِير﴾[سبأ:23]

أتى تركيب (فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ) مبني للمفعول، فالفعل (فُزِّعَ) فعل ماضٍ مبني على الفتح وهو مبني للمفعول، وشبه الجملة (عَن قُلُوبِهِمْ) جار ومجرور في محلِّ رفع نائب فاعل.[3]

---

[1] ينظر: المرجع السابق، ص158.

[2] المرجع نفسه، ص161.

[3] إعراب القرآن الكريم، محمود سليمان ياقوت، ج8، ص3799.

3- نائب الفاعل مصدرا

- **قوله تعالى : ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾[الحاقة:13]**

أتى تركيب (نُفخَ في الصُّورِ نَفْخَةٌ واحِدَة) مبني للمفعول، فالفعل (نُفِخَ) فعل ماضٍ مبني على الفتح وهو مبني للمفعول، و (في الصِّورِ) جار ومجرور متعلق بالنفخ و(نَفْخَةٌ) نائب فاعل مرفوع وقد نسب الفعل (نُفِخَ) إلى المصدر(نَفْخَةٌ)،[1] فقد أتى المصدر المبين لعدده (نَفْخَة) نائب فاعل ولم يحلُّ الجار والمجرور محلَّ الفاعل، لأنَّ المعنى يتناسب مع المصدر لكي يحل محل الفاعل.[2]

خلاصة:

وما نستنتجه في الأخير أنَّ كل أنواع الجمل في العربية موجودة في القرآن الكريم والتي تنقسم إلى ثلاثة أنواع، وهي:

- بحسب التركيب والتي تتمثل في: الجملة الأصلية، والكبرى، والصغرى.
- بحسب الحكم والتي تتمثل في: الجمل التي لها محل من الإعراب، والتي لا محل لها من الإعراب.
- بحسب الصدارة والتي تتمثل في: الجملة الاسمية و الجملة الفعلية.

وكذلك الجملة المبنية للمفعول موجودة أيضًا في القرآن الكريم بحسب تنوع نائب الفاعل، فقد أتى مفعولاً به، وجارًا ومجرورًا، وكذلك مصدرًا.

---

[1] المرجع السابق، ج10، ص4793.

[2] المبني للمجهول ودلالته في القرآن الكريم، شرف الدين الراجحي، ص87.

الفصل الثالث:

مشاهد القيامة والجملة المبنية للمفعول.

- تمهيد.

- مشاهد القيامة.

1- مشهد انقلاب مظاهر الطبيعة .

2- مشهد النفخ في الصور والبعث.

3- مشهد الحشر.

4- مشهد الحساب والميزان.

5- مشهد الصراط.

6- مشهد الجزاء (الجنة و النار).

تمهيد

سنعمد بعد تعرضنا في الفصل الأول للدراسة الوصفية للجملة، تعريفها، وأقسامها، وأركانها، ثم الجملة المبنية للمفعول، بتعريفها، و أركانها، والفرق بينها وبين الجملة للمعلوم، وفي الفصل الثاني إلى إجراء دراسة تطبيقية حول أنواع الجمل في القرآن، وإلى الجملة المبنية للمفعول في القران، سنتطرق إلى إجراء دراسة نحوية دلالية في هذا الفصل والتي سنزاوج فيها بين الجملة المبنية للمفعول ونماذج مختارة من مشاهد القيامة في القرآن الكريم.

محاولين فيه الكشف عن دلالة الفعل المبني للمفعول في كل نموذج من نماذج مشاهد القيامة.

يحدثنا القرآن عن يوم القيامة، عن أهوال ذلك اليوم الذي يشهده الناس وتشهده أبصارهم، تملك عليهم نفوسهم، وتزلزل قلوبهم و من تلك الأهوال مشهد انقلاب الطبيعة، ومشهد البعث، ومشهد النفخ في الصور، ومشهد الحشر، ومشهد الحساب والميزان ومشهد الصراط، و مشهد الجزاء.

تتوزع مشاهد القيامة على معظم سور القرآن وإن كانت كثرتها في السور المكية، وقد تحتوي السورة الواحدة على أكثر من مشهد واحد، يطول أو يقصر تبعًا للغرض الديني في السياق[1] لكن اقتصرنا على الآيات التي تحتوي على جمل مبنية للمفعول تبعا لتلك المشاهد.

1- مشهد انقلاب مظاهر الطبيعة:

فهو مشهد انقلاب لكل معهود وثورة شاملة لكل موجود ويتمثل هذا المشهد في:

- **قوله تعالى :﴿فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ ۝٨ وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ ۝٩ وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ ۝١٠﴾المرسلات:8– 10]**

المعنى:

﴿فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ﴾؛ بمعنى: فإذا النجوم ذَهَبَ ضياؤها، فلم يكن لها نورٌ ولا ضوءٌ ﴿وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ﴾ ؛ بمعنى: إذا السماء شَقَّقَتْ وصدَّعتْ ،[2]و﴿ وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ﴾ ؛أي تطايرت الجبال وتَنَاثرتْ حتى أصبحت هباءً تذْرُوه الرياح .[3]

---

[1] مشاهد القيامة، سيد قطب، ط16، دار الشروق ،1427هـ/2006م، القاهرة ، ص10.

[2] جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، تح عبد الله بن عبد الحسن التركي ،ط1، مؤسسة الرسالة، 1427هـ/2006م، بيروت– لبنان، ج23، ص591.

[3] صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، ط4، دار القرآن الكريم، 1408هـ/1981م ، بيروت، ج29، ص500.

اشتملت الآيات السابقة من سورة المرسلات على عدة أفعال مبنية للمفعول والتي تتمثل في: طُمسَتْ من الفعل طَمَسَ، وفُرِجَتْ من الفعل فَرَجَ، ونُسِفَتْ من الفعل نَسَفَ، وهي أفعال أتت على صيغة الماضي.

فهذا المشهد يصور لنا الانقلابات الكونية الهائلة في السماء و الأرض وهو الموعد الذي ينتهي إليه الرسلُ بحسابها مع البشر،[1] حيث يبدأُ في الاستعراض، فإذا مشاهد الطبيعة في انقلاب وأجرام السماء في اضطراب (النجوم مطموسة لا نور فيها ولا ضياء، والسماء مصْدوعة فيها شقوق وفروج، والجبال منسوفة لا تماسك لها ولا أقوام) .[2]

فحضور هذه الأفعال بصيغة المبني للمفعول (طُمسَت، فُرِجَت، نُسِفَت)؛ لأنَّ المقصود الاعتبار بحصول الفعل لا بتعيين فاعله على أنّه من المعلوم أنّ فاعلها هو الله تعالى .[3]

والظاهر من هذا الأسلوب أنّه يتحدث عن أمر هائل جليل (يوم القيامة)، فإذا وصل هذا الإيقاع إلى الحس بروعته وهوله الذي يُرَجِح هَول النجوم المطموسة والسماء المشقوقة و الجبال المنسوفة.[4]

---

[1] في ظلال القرآن ، سيد قطب، ط32، دار الشروق، 1423هـ/2003م ، بيروت، ج29، ص3790.

[2] مشاهد القيامة في القرآن، سيد قطب، ص48.

[3] التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، دط، الدار التونسية، 1884م، تونس، ج29، ص425.

[4](في ظلال القرآن)، المرجع نفسه، ج30، ص3790.

- وفي قوله :﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾[التكوير:1-7]

المعنى:

في هذه الآيات بيان لأهوال القيامة وما يكون فيها من الشدائد والكوارث وما يعتري من مظاهر التغيير والتخريب.

﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ أي إذا الشمس لفّت ومُحيَ ضوءها، و﴿وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ﴾ ؛ أي تساقطت من مواضعها وتناثرت، و﴿وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ﴾ ؛ أي إذا الجبال حُرِكت من مكانها وسُيّرت في الهواء حتى صارت كالهباء، و ﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾أي إذا النوق الحوامل تُركت هملاً بلا راعٍ ولا طالب، وخُصَّ النوق بالذكر لأنها كرائم أموال العرب، و﴿وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾؛ **أي** الوحوش جمعت من أوكارها و أجحارها ذاهلة من شِدَّة الفزع،[1] أي تُجمع حتى يقتص لبعضها من بعض من فيقتص للجمّاء من القرناء، ثمَّ يقال لها: كوني ترابًا، فتموت، و﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِرَتْ﴾؛ أي مُلئت من الماء،[2] و﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾؛ أسفل، يبدأ أي إذا قُرنت كل نفس بشكلها، وقيل: قُرنت الأرواح بالأجساد، وقيل: بكتبها وأعمالها [3]

---

[1] صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، ج 30، ص 524.

[2] الجامع لأحكام القرآن و المبين لما تضمنه من السنة وآي القرآن، القرطبي ، تح عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط1، مؤسسة الرسالة، 1427هـ/2006م، بيروت – لبنان، ج22، ص 9.

[3] تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون التأويل ، أبو القاسم الزمخشري، تح عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، ط1، مكتبة العبيكان ،1418هـ/1998م، الرياض، ج6، ص321.

وكما قيل يقرن بين الرجل الصالح مع الرجل الصالح في الجنّة، وبين الرّجل السوء مع الرجل السوء في النّار.[1]

وعند النظر إلى المشهد بكائناته وجزئياته، نجد أن التعبير بالفعل الذي لم يُسمَّ فاعله هو الأسلوب السائر في كل المشهد، عدا جزئية واحدة فقط وهي صورة انصباب النجوم وتناثرها، فالفعل (انكدر) فعل مبني للمعلوم، والأفعال المبنية للمفعول في هذه الآيات (كُوِّرت من الفعل كَوَّرَ، وسُيِّرت من الفعل سيَّرَ، وعُطِّلت من الفعل عَطَّلَ، وحُشِرت من الفعل حَشَرَ، وسُجِّرت من الفعل سَجَّر، وزُوجت من الفعل زَوَّجَ) حيث وردت هذه الأفعال على صيغة فُعِلَ؛ أي على بناء الماضي، رغم أنّها تشير إلى أفعال ستُشهد يوم القيامة، فهي أفعال أتت على صيغة الماضي إلاّ أنَّ دلالتها في المستقبل فمثلت هذه الأفعال دورًا بارزًا في تصوير الحركة المجهولة في طيِّ الزمان، فالمشهد بدأ بفك الكون وتدميره من أعلى إلى بكائنات غير عاقلة (الشمس، النجوم، الجبال، العشار، الوحوش، البحار)، ثمَّ بكائنات العاقلة وهي النفوس.[2]

جاء البناء للمفعول في تركيب في سياق الحديث عن موقف يوم القيامة وما يحصل فيه من انقلابات كونية، فهذا الموقف يثير الرهبة والخوف، ويناسبه البناء للمفعول، حيث يجعل القارئ أو المتلقي في رغبة لإثبات الإيمان، ورهبة من هول ما يحدث.

كما أنَّ الناظر لهذه الأفعال في الآيات الكريمة يجد أنّها تشير إلى الخالق وهو الله، والبناء للمفعول أكثر وقعًا من البناء للمعلوم (كوَّرَ اللهُ الشمسَ، وسيّر الله الجبال، وعطّل اللهُ العِشارَ).[3]

---

[1] جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، ج24، ص142.

[2] ينظر: الفعل المبني للمجهول في اللغة العربية، عبد الرزاق الشوَّا، ص250- 251.

[3] فلسفة المبني للمجهول، حسين العظمات، ص129.

- وقوله أيضًا: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا (1) وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾ [الزلزلة: 1- 2][1]

المعنى:

أي حرِّكت تحريكًا شديدًا، حتى يخيّل أنها خرجت من حيزها،[2] وأخرجت ما في باطنها من الموتى أحياء، والميت في بطن الأرض ثقل لها وهو فوق ظهرها حيًّا ثقلٌ عليها.[3]

احتوت هذه الآية على الفعل (زُلزلت) وهو مبني للمفعول من الفعل (زَلْزَلَ) الذي ساهم في تصوير الهول المادي في مشاهد الطبيعة، والحسي في داخل الحس الإنساني، فالأرض تُزَلْزِلُ زلزالها وتُخرجُ أثقالها من جثث مدفونة ومعادن مطمورة وكنوز مكنونة.[4]

فمجيء الفعل (زُلْزِلَت) على صيغة المبني للمفعول لأنَّ فاعله معلوم وهو(الله)، والمقصود من هذه الصيغة هو التركيز على مشهد وقوع البعث المحقق المفروغ منه، بحيث لا يهتم الناس إلاّ بمعرفة وقته و أشراطه،[5] فهو مشهد غيبي خفي يهزُّ تحت أقدام المستمعين كل شيء ثابت، و يُخيّل إليهم أنّهم يترنَّحون ويتأرْجحون، والأرض من تحتهم تهْتَزُّ و تَمُوُر، فهو مشهد يَخْلعُ القلوب من كل ما تتشبثُ به من الأرضُ، وتحسبه ثابتًا باقيًا وهو الإيحاء الأول لمثل هذه المشاهد التي يصورها القرآن، ويودعُ فيها حركة تكاد تنتقل إلى أعصاب السامع بمجرد سماع العبارة القرآنية الفريدة [6]

---

[1] ينظر: الواقعة: 4- 5/ الفجر: 21/ الإنفطار: 3/.

[2] التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، ج30، ص491.

[3] الجامع لأحكام البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، ج24، ص558.

[4] ينظر: مشاهد القيامة، سيد قطب، ص242.

[5] (ينظر: التحرير والتنوير)، المرجع نفسه، ج30، ص491.

[6] في ظلال القرآن، سيد قطب، ج30، ص3954.

2- مشهد النفخ في الصور والبَعْثِ :

فهنا يأمر الله عزَّ وجلَّ الملك إسرافيل بالنفخ في الصور، وهي ثلاث نفخات كما عرفنا فيما سبق، الأولى نفخة فزع، الثانية نفخة الصعق، والثالثة نفخة بعث.

- **قوله تعالى:﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ (13) وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً﴾[الحاقة:13– 14]**

المعنى:

يقول تعالى ذكره﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾؛ إذا نَفَخَ في الصور إسرافيل نفخة واحدة، وهي النفخة الأولى، و﴿وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً﴾؛ بمعنى فزُلزلتا زلزلة واحدة، وقال ابن دريد في ذلك ما حدثني به يونس، قال : أخبرنا ابن وهب، قال ابن زيد في قوله تعالى: ﴿وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً﴾ قال صارت غبارًا .[1]

فالنفخ في الصور عبارة عن أمر التكوين بإحياء الأجساد كما يتبع هذا النفخ تلك الحركة الهائلة، ﴿وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً﴾ ومشهد حمل الأرض والجبال ونفضها ودكّها دَكَّةً واحدة تسوى عاليها بسافلها؛ مشهدٌ مروع حقًا فهذه الأرض التي يجوس الإنسان خلالها آمنًا مطمئنًا، وهي تحته مستقرة مطمئنة، وهذه الجبال الراسبة الوطيدة التي تهول الإنسان بروعتها واستقرارها تزول وتصير غبارًا، فهذا مشهد يشعر الإنسان بضآلته وضآلة عالمه إلى جانب هذه القدرة القادرة في ذالك اليوم العظيم .[2]

[1] جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، ج23، ص224.

[2] ينظر: في ظلال القرآن ، سيد قطب، ج29، ص3679.

فتضمنت الآيتان عدّة أفعال مبنية للمفعول والمتمثلة في (نُفِخَ) من الفعل(نَفَخَ)، و(حُمِلت) من الفعل (حَمَلَ)، و(دُكتا) من الفعل (دَكَّ)، فبناء هذه الأفعال للمفعول لغرضٍ متعلق ببيان المفعول لا الفاعل، وفاعل تلك الأفعال إمَّا الملائكة أو ما أودعه الله من أسباب تلك الأفعال والكل بإذن الله وقدرته .[1]

- **وقوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ وَإِذَا ۝٦ ۝٧ فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ وَإِذَا ۝٨ عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ﴾[المدثر:8–10]**

المعنى:

﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ﴾؛ أي فإذا نَفَخَ في الصُّور نفخة البَعْثِ والنشورِ، وعبّرَ بالنفخ في الصُّور، بالنَّقر بالنَّاقور، لبيان هول الأمر وشدَّتِه، فإن النَّقْرِ في كلام العرب معناه الصوت وإذا اشتدَّ الصَوْت أصبح مُفْزعًا، و ﴿فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ﴾ أي اليوم يوم شديد هائل، يشْتَدُّ فيه الهول ويعسر الأمرُ عليهم، والإشارة بالبعيد (ذلك) للإيذان ببعدُ منزلته في الهول والفظاعة، و﴿عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ﴾أي هو عسير على الكافرين غير هيِّن ولا يَسِير عليهم لأنَّهم يُناقِشون الحساب، وتَسْوَدُّ وُجُوهَهَم ويُحْشَرون زُرْقًا، ويُفْضَحُونَ على رؤوس الأشْهاد .[2]

ففي هذه الآيات الكريمة فِعْل مبنيٌ للمفعول واحد وهو (نُقِرَ) مِنَ الفعل الماضي (نَقَرَ)، والنَّقْرُ في النَّاقور، هو ما يُعَبَّر عنه في مواضع أخرى بالنفخ في الصُّور، ولكن التعبير هنا أشدُّ إحياءً بشدة الصوت ورنِينَه؛ كأنَّه نَقَرَ يُصَوِّتُ ويُدوِّي، والصوت الذي ينقَرُ

[1] ينظر: التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، ج29، ص125.

[2] صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، ج 29، ص474– 475.

الآذان أشَدُّ وقعًا من الصوت الذي تسمعه،[1] وذلك تمهيدًا لقوله تعالى:﴿ فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٍ ، عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ﴾ وفي هذا التعبير إبْهام للعذاب، يقف الإنسان أمامه زامًّا على أنفاسه، مُحسًا إحساسًا غامضًا بالشدِّة، دون أنْ يرسم خياله صورة معينة لليوم العسير، فوقعه العام المبهم هو المقصود هنا، الحالة النفسية الرهيبة هي الهدف المرسوم.[2]

فبناء الفعل نُقِرَ للمفعول يؤدي إلى الاهتمام بحدوث النَّقْرُ لا تعيين النَّاقر، وإنَّما يُنْقَرُ فيه بأمر من الله تعالى، أو ينقر فيه أحد الملائكة وقد ورد أنَّه الملك إسرافيل .

- **قوله تعالى:﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا وَإِذَا ۝٦ وَإِذَا ۝٢ وَفُتِحَتِ السَّمَاء فَكَانَتْ أَبْوَابًا وَإِذَا وَإِذَا وَإِذَا ۝٢ وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴾[النبأ: 18– 20]**

المعنى:

﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴾ أي يكون ذلك يوم أن ينفخ في الصُّور نفخة القيام من القبور، فتحضرون جماعات جماعات، وزمرًا زمرًا للحساب والجزاء، ثمَّ ذكر تعالى أوصاف ذلك اليوم الرهيب [3] فقال : ﴿وَفُتِحَتِ السَّمَاء فَكَانَتْ أَبْوَابًا ﴾ معنى ذلك وفُتحت السماء فكانت قطعًا كقطع الخشب المشقَّقَة لأبواب الدور والمساكن[4]

---

[1] ينظر: في ظلال القرآن، سيد قطب، ج29، ص3755.

[2] مشاهد القيامة، سيد قطب، ص63.

[3] صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، مج3، ج30، ص50.

[4] جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، ج24، ص19– 20.

وقوله: ﴿وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا﴾أي نسفت الجبال فاجتثت من أصولها، فصُيِّرت هباءً منبثقًا لعين الناظر، كالسراب الذي يضن من يراه من بُعد ماءً، وهو في الحقيقة هباءً[1]

في هذه الآيات الثالث أفعال مبنية للمفعول وهي (يُنفخ) من الفعل (نَفَخَ)، و(فُتِحت) من الفعل (فَتَحَ)، و(سُيِّرَت) من الفعل (سَيَّر)، التي ساهمت في عرض مشهد النفخ في الصِّور ومشاهدة الأفواج الآتية لساحة الحشر، ثُمَّ عرض المصاحب في السماء والأرض.[2]

فبناء الفعل (يُنفخ) إلى المفعول لعدم تعلق الغرض بمعرفة النافخ وإنّما الغرض معرفة هذا الحادث العظيم وصورة حصوله[3] ليتسلط الضوء على الناس وهم يأتون أفواجًا.[4]

وأسْند الفعلان (فُتِحَت وسُيِّرت) إلى غير المعلوم وذلك لعدم تعلق الأمر بمعرفة الفاعل فهو معلوم في الأصل وهو (الله) تعالى، فهو القادر على فتح السماء، وتسيير الجبال، وإنّما بمعرفة الهول البادي في الحشر بعد النفخ في الصور،[5] فالسماء فُتِحَت فصارت أبوابًا بعد أن كانت "سبعًا شدادًا"، والجبال سُيِّرت فصارت سرابًا بعد أن كانت أوتادًا.[6]

---

[1] المرجع السابق، ص19– 20.

[2] مشاهد القيامة، سيد قطب، ص221.

[3] التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، ج30، ص31.

[4] الفعل المبني للمجهول في اللغة العربية، عبد الرزاق الشوّا، ص247.

[5] ينظر: في ظلال القرآن، سيد قطب، ج30، ص3807.

[6] (مشاهد القيامة)، المرجع نفسه، ص221.

- قوله تعالى:: ﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ وَإِذَا ۝ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾[العاديات:9 – 10]

المعنى:

﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ﴾ معناها أفلا يعلم هذا الإنسان الذي هذه صفته، إذا أثير ما في القبور، وأخرج ما فيها من الموتى وبُحثَ،[1]والمراد به إحياء ما في القبور من الأموات الكاملة الأجساد وأجزائها،[2] و﴿ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾؛ أي مُيِّزَ وبُيِّنَ، فأبرز ما في صُدُور الناسِ من خيرٍ وشرٍ.[3]

احتوت الآيات الكريمة السابقة على فعلين مبنيين للمفعول وهما: (بُعْثِرَ) من الفعل الماضي (بَعْثَر) و(حُصِّلَ) من الفعل الماضي (حَصّلَ).

فنجد أنَّ الفعلين بُنِيَا للمفعول للموازنة؛ لأنَّ قوله: (بُعْثِر ما في القبور) توازي في قوله: (حُصِّل ما في الصُّدُور) لعلاقة في المعنى بينهما، فكلاهما مرتبطان بالاستفهام ألتوبيخي في قوله: (أفلا يَعْلم)[4]

فصيغة المبني للمفعول هنا أدّتْ دورًا بليغًا في تصوير مشهد من مشاهد القيامة الغيبية وهو البعث، فهنا قام بتصوير ليوم يبعثر فيه ما في القبور بعثرة شديدة شاملة، ويؤخذ الخافي في الصدور أخْذًا شديدًا شاملاً يُعبر عنه بالتحصيل، أي جمع المحصول، كأنَّ ما خفي فيها وما

---

[1] جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، ج24، ص 590.

[2] التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، ج30، ص31.

[3] (جامع البيان عن تأويل آي القرآن)، المرجع نفسه،ج24، ص590.

[4] ينظر: مشاهد القيامة، سيد قطب، ص72.

[5] ينظر: المبني للمجهول في القرآن الكريم بحث في النحو والدلالة، زاهر محمد حنيني، مجلة جامعة الخليل للبحوث، فلسطين، المجلد3، العدد 1، 2007م، ص50.

عملته في دُنياها حصاد يُجْمَع ويُحَصَّل بعدما تنتثر القبور وتُبعثر،[1] كما ساهم في إنتاج الإيقاع الموسيقي الذي فيه خشونة ودمدمة وفرقعة ،تناسب الجو الصاخب الذي تنشئه القبور المبعثرة، والصدور المُحَصَّلة ما فيها بشدَّة وقوة.[2]

- **قوله تعالى:: ﴿وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ﴾ [الانفطار:4]** [3]

المعنى:

أي إذا القبور قُلبت ونُبش ما فيها من الموتى، وصار ما في باطنها ظاهرًا على وجْهِهَا [4] فبعثرت القبور حالة من حالات الانقلاب الأرضي و الخسف خَصْت بالذكر من بين حالات الأرض وقد ألقت على ظاهرها من كان في باطن المقابر من جثث كاملة ورُفات [5].

الملاحظ في الآية أنّها احتوت على فعل (بُعْثِرَ) وهو فعل مبني للمفعول من الفعل الماضي (بَعْثَرَ)، وقد أدى دورًا بارزًا في تصوير مشهد من مشاهد يوم القيامة (البعث) المتمثلة في بعثرت القبور، فتخرج منها الأجساد التي أعاد الله إنشاءها كما أنشأها أول مرة لتلقى حسابها وجزاءها.[6]

فلم يذكر الفاعل في هذه الآية للعلم به وهو (الله)، والإخبار عن المفعول وصرف الذهن إلى الحدث نفسه، وهو بعثرت القبور ومن ثَمَّة بيان مدى قدرته وعظمته.[7]

---

[1] ينظر: في ظلال القرآن، سيد قطب، ج30، ص3957.
[2] ينظر: / الزمر:68/ يس:51/ النمل: 87/ طه: 102/ المؤمنون:101 /
[3] صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، مج 3، ج 30 ، ص528.
[4] (في ظلال القرآن)، المرجع نفسه،ج30، ص3847.
[5] التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، ج30، ص172.
[6] ينظر: ما لم يسمَّ فاعله في القرآن الكريم، كريمة مصطفى السيد الأمير، ص174.

3- مشهد الحشر:

- **قوله تعالى: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلاَ طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلاَّ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم مَّا فَرَّطْنَا فِي الكِتَابِ مِن شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُون﴾ [الأنعام:38]**

المعنى:

﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلاَ طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ﴾؛ أي ما من حيوان يمشي على وجه الأرض وطائر يطير في الجو بجناحيه،[1] و﴿إِلاَّ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم﴾؛ أي هم جماعات مثلهم في مثلهم في أن الله عزَّ وجلَّ خلقهم، وتكفل في أرزاقهم، وعدل عليهم فلا ينبغي أنْ تظلموهم، ولتجاوزوا فيهم ما أمرتم به،[2] و﴿مَّا فَرَّطْنَا فِي الكِتَابِ مِن شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُون﴾ ؛ يعني الأمم كلها من الدَّواب والطير فيقوضها وينصف بعضها من البعض .[3]

اشتملت الآية الكريمة على فعل مضارع مبني للمفعول (يُحشرون) من الفعل الماضي (حَشَرَ) حيث كان له دورٌ هامٌ في إبراز مشهد حشْر جميع المخلوقات يوم القيامة لمحاسبتهم على أعمالهم، فهو غير غافل عن عمل دابٍ دبَّ على الأرض صغير أو كبير، ولا عمل طائر طار بجناحيه في الهواء إلاَّ وحشرهم ثمَّ جازاهم على ما سلف منهم في دار البلاء.[4]

فالغرض من بناء الفعل (يُحشرون) للمفعول لم يتعلق بمعرفة الفاعل فهو معلوم (الله)، وإنَّما للدلالة على قدرته وعظمته، ولطف علمه، وسعة سلطانه، وتدابير تلك الخلائق

---

[1] ينظر: صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، مج 1،ج7، ص389.

[2] الجامع لأحكام القرآن و المبين لما تضمنه من السنة وآي القرآن، القرطبي ، ج8، ص 370.

[3] ينظر: تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون التأويل، أبو القاسم الزمخشري، ج2، ص 342.

[4] ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، ج9، ص232.

المتفاوته في الأجناس، المتكاثرة الأصناف، فهو حافظ لها وما عليها.[1]

- **قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾ [إبراهيم:48]**

المعنى:

﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ﴾ معنى ذلك : يوم تبدّلُ الأرض التي عليها الناس اليوم في دار الدنيا غير هذه الأرض فتصير بيضاء كالفضة،[2] كما قال ابن مسعود: تُبَدَّلُ الأرضُ بأرضُ كالفضَّة نقيّة،لم يُسفَكْ فيها دمٌ ولم يعمل فيها خطيئة، و﴿وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾؛ **أي** خرجت الخلائق جميعها من قبورهم ومُثلوا أمام أحكم الحاكمين، لا يسترهم ساتر، ولا يقيهم واقٍ، ليسُوا في دورهم ولا في قبورهم، وإنَّما هم في أرض المحشر أمام الواحد القهار.[3]

في هذه الآية الكريمة بُنِيَ الفعل (تُبَدَّلُ) للمفعول من الفعل (بَدَّلَ) الذي عبَّر عن مشهد التغيير الشامل لكل ما يعهده الناس في الدنَّيا، فالموقف هنا جديد طارئ على أبصارهم وحواسهم، فكل شيء قد تُبدَّل وهم اليوم في وضع جديد بلا وقاية ولا بسِتار، وفي ذلك من الوحشة والهول ما فيه، وحشة الغربة في عالم جديد، ورهبة البروز للواحد القهار[4]

والمقصود من عدم ذكر الفاعل في هذه الآية هو تسليط الضوء على القدرة القادرة التي تبدَّل الأرض والسموات لا على معرفة الفاعل لأنَّه معلوم وهو الله تعالى.

---

[1] تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون التأويل، أبو القاسم الزمخشري،ج2، ص343.

[2] جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، ج13، ص731.

[3] صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، مج 2، ج 13 ، ص102.

[4] مشاهد القيامة، سيد قطب، ص 196.

- **وقوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاء اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُون﴾ [فصلت:19]**

المعنى:

﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاء اللَّهِ إِلَى النَّار﴾ أي واذكر يوم يجمع أعداء الله المجرمون في أرض المحشر لسوقهم إلى النار، و ﴿فَهُمْ يُوزَعُون﴾ أي يحبس أولهم على آخرهم ليتلاحقوا ويجتمعوا.[1]

شملت الآية الكريمة فعلين مبنيين للمفعول وهما:(يُحشَرُ) من الفعل (حَشَرَ)، و(يُوزَعُون) من الفعل (وَزَعَ)، ففي هذا الموضع أدى الفعل الذي لم يُسمَّ فاعله دورًا هامًّا في سياق المشهد الغيبي من ساحة الحشر لأهل النّار، فهم يُحشرون ويُجمع أولهم على آخرهم وآخرهم على أولهم كالقطيع، فهو مَشْهدٌ مرّ، وفيه ما فيه من الزِّرَاية والحَطُّ من قيمة المحشورين.[2]

فلم يُذكر فاعل الفعلين (يُحشَرُ ويُوزَعُون) للعلم به وهو لفظ الجلالة الله، ولا مجال لذكره لأنَّ الغرض يتعلق بشدة الحدث ووقعه في النفس.

---

[1] صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، مج 3، ج24، ص120.

[2] في ظلال القرآن، سيد قطب، ج24، ص3118.

4- **مشهد الحساب والميزان:**

أ- **مشهد الحساب:** وهو من مشاهد يوم القيامة، الذي يقوم فيه الله تعالى بمحاسبة عباده على أعمالهم في الدنّيا من خيرٍ و شرٍ.

- **قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَن نَّفْسِهَا وَتُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُون﴾ [النحل:111]**

المعنى:

﴿يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَن نَّفْسِهَا﴾ أي تخاصم عن نفسها وتحتجُ عنها بما سلفت في الدنَّيا من خيرٍ أو شرٍ، أو إيمان أو كفرٍ، و**﴿ وَتُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ ﴾** في الدنِّيا من طاعة ومعصية، و**﴿وَهُمْ لاَ يُظْلَمُون﴾** بمعنى وهم إلاَّ ما يستحقونه بما قدَّموا من خيرٍ أو شَرٍ، فلا يعاقب مُحْسنٌ ولا يُبخسُ جزاء إحسانه، ولا يُثابُ مُسيءُ إلاَّ ثوابَ عملهِ .[1]

تضمنت الآية الكريمة فعلاً مبنيًا للمفعول (تُوفى) من الفعل (وفَّى) الذي من خلاله يتحضر في الذهن مشهد الوفاء، بحيث لا يهتم كل إلاَّ بنفسه، فكل نفسٍ لا يشغلها إلاَّ نفسها وتُدافع أو تُحاول الدفاع وتروم الخلاص ولا مجال هنا للخلاص، فكل نفس تُوفَّى ما عملت فلا ينفع الجدل ولا تُؤخذُ الحجة وهم مع ذلك لا يُظلمون، فكل ذلك في كتاب مُبِينٌ .[2]

وفي هذا الموضع لمْ تأتِ تسمية الفاعل للعلم به وهو(الله) ولينصب الاهتمام على مشهد وفاء الأعمال بهيبته ورهبته وقد زاد من رهبة المشهد مَجيءُ صدر الآية الكريمة بكلمة

---

[1] ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، ج14، ص381.

[2] الفعل المبني للمجهول في اللغة العربية، أيمن عبد الرزاق الشوَّا، ص245.

(يوم) نكرة لتؤدي دورها الحيوي لإبراز الموقف الخفي عن الأبصار لتظهر الأشخاص في مظهر جَليٌّ .[1]

- **قوله تعالى: ﴿وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَاوَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لاَ يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلاَ كَبِيرَةً إِلاَّ أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلاَ يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴾ [الكهف:49]**

المعنى:

﴿وَوُضِعَ الْكِتَابُ﴾ يقول تعالى ذكره : ووضَع الله يومئذٍ كتاب أعمال عباده في أيديهم فآخذٌ بيمينه، وآخذٌ بشماله، و **﴿فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ﴾** فيقول عزَّ ذكره : فترى المشركين بالله (مشْفقين) أي خائفين[2] مما فيه من الجرائم والذنوب، و **﴿وَيَقُولُونَ يَاوَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لاَ يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلاَ كَبِيرَةً إِلاَّ أَحْصَاهَا ﴾**أي يا حسرتنا ويا هلاكنا على ما فرطنا في حياتنا الدنَّيا، وما شأن هذا الكتاب لا يترك صغيرة ولا كبيرة إلاَّ أضبطها وأحاط بِهَا، و **﴿وَوَجَدُوا مَا عَمِلُو حَاضِرًا وَلاَ يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴾؛ أي** مكتوبًا مثبتًا في الكتاب، ولا يعاقب إنسانًا بغير جُرمٍ، ولا ينقص من ثواب المحسن.[3]

فالفعل (وُضِعَ) في الآية السابقة مبني للمفعول من الفعل (وَضَعَ) والذي من خلاله يظهر مشهدًا فريدًا، فهؤلاء هم المجرمون الخائفون من هذا الكتاب وما فيه من ضيق الصدور بدقته التي لا تفوقها فائقة.[4]

---

[1] مشاهد القيامة، سيد قطب، ص192.

[2] جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، ج15، ص283.

[3] ينظر: صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، مج 2، ج15، ص 194.

[4] (مشاهد القيامة)، المرجع نفسه، ص188.

وبُنيَ الفعل (وُضِعَ) لما لمْ يُسمَّ فاعله لأنَّ الفاعل معلوم وهو الله أو الملائكة بأمرٍ منه، ولم يذكر تعظيمًا له و ترفعًا عن تجاور اسمه مع المجرمين.

ب - الميزان: هو مشهد من مشاهد يوم القيامة الغيبية، الذي يكون بعد الحساب وذلك لوزن الأعمال العباد وإظهار مقاديرها، ويمثل ذلك:

- **قوله تعالى: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلاَ تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ﴾[الأنبياء:47]**

المعنى:

أي ونقيم الموازين العادلة التي توزن بها الأعمال في يوم القيامة فلا ينقص مُحسن من إحسانه، ولا يُزادُ مُسِيءٌ على إساءته وإن كان العمل الذي عملته زِنَة حبة من خردل جئنا بها وأحضرناها.[1]

في هذه الآية الكريمة فعل (تُظْلم) وهو مبني للمفعول من الفعل (ظَلَمَ)، الذي ساهم في تصوير مشهد الحساب، ووضّح مدى عدلُ الله تعالى ودقة محاسبتها للناس، فهو لا يُهْمُل ولو مثقال حبة من خردل، فهذه الحبة التي تصور أصغر ما تراه العيون وأخفه في الميزان، فهي لا تترك يوم الحساب ولا تضِيع.[2]

ومجيء الفعل (تُظْلَمُ) على صيغة الذي لم يُسمَّ فاعله هو العلم بالفاعل فهو(الله تعالى) الذي لا يظلم أحد .

---

[1] صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، مج2، ج17، ص264.

[2] ينظر: في ظلال القرآن، سيد قطب، ص2381.

5- مشهد الصراط:

وهو الجِسْر المَنْصُوب على ظَهرِ جَهنَّم، يعبرُ المسلمون عليه إلى الجنة، فهو يُنْصَبُ للذي كان يعبدُ الله وحده في الظاهر سواء كان صادقًا أمْ منافقًا والذي يُميزُ المنافقين عن المؤمنين وهم على الصِراط النور الذي يَعُمُّ المؤمنين فقط، فيعود المنافقون إلى الوراء إلى النار، ويعبر المؤمنون الصِراط إلى الجنة، ويكون المرور على الصِراط بعد الحساب، ووزن الأعمال والفراغ منها،[1]وقد حدثنا تعالى عن مشهد مرور المؤمنين على الصِراط وذلك في:

- **قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُم بَيْنَ أَيدِيهِمْ وَبِأَيمَانِهِم بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيم وَإِذَا الْوُحُوشُ وَإِذَا ﴿٢﴾ يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِن قِبَلِهِ الْعَذَاب وَإِذَا حُشِرَتْ وَإِذَا ﴿٣﴾ يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ قَالُوا بَلَى وَلَكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الأَمَانِيُّ حَتَّى جَاء أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُور﴾[الحديد:12– 14]**

المعنى:

[1] ينظر: اليوم الآخر صفة الجنة والنار، محمد بن إبراهيم التويجري، ط5، دار أصداء المجتمع، 1433هـ/2012م، المملكة العربية السعودية – القصَّيم ، ص18.

[2] صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، مج 3، ج27، ص323.

﴿يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِم﴾ أي يوم ترى أنوار المؤمنين و المؤمنات تتلألأُ من أمامهم ومن جميع جهاتهم ليستضيئوا بها على الصِراط وتكون وجوههم مضيئة كإضاءة القمر في سواد الليل،[1]

و ﴿بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾أي ويقال لهم ابشروا اليوم بجنات الخُلد و النعيم التي تجري من تحت قصورها أنهار الجنة ماكثين فيها أبدا،[2]و ﴿ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيم﴾أي الفوز الذي لا فوز بعده لأنَّه سبب السعادة الأبدية، فروي أنَّ نور كل أحدٍ على قدر إيمانه ، وانَّه متفاوتون في النُّور فمنهم منْ يُضئ نوره ما قرب من قدميه ، ومنهم منْ يطفأ نوره مرة ويظهر مرة. [3]

﴿يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ﴾ أي انتظرونا ليستضئ المنافقون بنور المؤمنين، فبينما هم يمشون إذْ بعث الله فيهم ريحًا وظلمة، فبقوا في ظلمة لا يبصرون مواضع أقدامهم فيقولون للمؤمنين: انتظرونا لنَسْتَضيءَ بنوركم، و ﴿قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا ﴾أي فيقول لهم المؤمنون سُخرية واستهزاءً بهم: ارجعوا إلى الدنيا فالتمسوا هذه الأنوار، و ﴿فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُ بَابٌ﴾ أي فضُرب بين المؤمنين والمنافقين بحاجزٍ له باب يحجز بين أهل الجنة وأهل النار، و ﴿بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِن قِبَلِهِ الْعَذَابُ ﴾أي في باطن السُّور الذي هو جهة المؤمنين الرحمة وهي الجنة، وفي ظاهره وهو جهة الكافرين العذاب وهو النار، و ﴿يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ ﴾أي ينادي المنافقون المؤمنين، ألمْ نكن معكم في الدُنّيا نُصَلي كما

---

[1] المرجع السابق، مج3، ج24، ص223.

[2] المرجع نفسه، ص 323.

تصلُّون، ونصوم كما تصومون، ونحضر الجمعة والجماعات، نُقاتلُ معكم في الغزوات؟، و ﴿قَالُوا بَلَى وَلَكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ﴾أي قالوا لهم المؤمنون: نعم كنتم معنا في الظاهر ولكنَّكم أهلكتم أنفسكم بالنفاق، و ﴿وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ﴾أي انتظرتم بالمؤمنين الدوائر وشككتم في أمر الدين، و ﴿وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّى جَاء أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُور﴾أي خدعكم الشيطان الماكر بقوله إنَّ اللهَ عفوٌ كريمٌ لا يُعذبكمْ.[1]

تضمنت الآية الكريمة فعلاً مبنيًا للمفعول وهو (قِيلَ) من الفعل (قَال)، والذي ساهم في إبراز مشهد من مشاهد القيامة الغيبية وهو مشهد الصِراط .

وفي هذا المشهد يخبرنا الله تعالى عن المؤمنين الأبرار، وما يتقدمهم من الأنوار وهم على الصَراط[2]وهو مشهد بإجماله وتفصيله جديد، فهو من المشاهد التي يحيدها الحوار بين أن ترسم صورتها المتحركة رسمًا قويًا فهنا يُشْهَدُ مشهدًا عجيبًا، هؤلاء هم المؤمنون والمؤمنات نراهم، ولكننا نرى بين أيديهم وبأيمانهم إشعاعًا لطيفًا هادئًا، ذلك نورهم يَشعُ منهم ويفيضُ بين أيديهم، فهذه الشخوص الإنسانية قد أشرقت وأضاءت وأشعت نورًا يمتدُ منها فَيُرَى أمامها ويُرَى عن يمينها إنَّه النور الذي أخرجها الله إليها وبه من الظلمات، والذي أشرق في أروادها فغلب عن طِينَتِها، أم لَعَلَّهُ النُّور الذي خلق الله منه هذا الكون وما فيه ومن فيه،[3] ولكن المشهد لا ينتهي عند هذا المنظر الطريف واللطيف، إنَّ هناك جماعة من المنافقين، وهم كعادتهم في الدنَّيا أولوا تظاهر، أم لَعَلَّهم هنا صادقون فيما يطلبون في قوله: ﴿يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ﴾ فحيثما تتوجه أنظار المؤمنون

---

[1] صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، مج3، ج27، ص324.

[2] المرجع نفسه، ص323.

[3] في ظلال القرآن ، سيد قطب، ج27، ص3486.

والمؤمنات يشِعُ ذلك النُّور اللطيف الشفيق، ولكن أنَّى للمنافقين أن يقتبسوا من هذا النُّور، وقد عاشوا حياتهم كلَّها في ظلام ؟

إن صوتًا مجهولاً يُناديهم ﴿ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا﴾[1] وبذلك يعود المنافقون إلى الوراء، ويتقدمهم المؤمنون إلى الأمام، فإذا تمايز الفريقان، و ضرِبَ الله بينهم بِسُورٍ له باب باطنه فيه رحمة وظاهره من قبله العذاب، ويكون مصير المؤمنون والمؤمنات الجنة، ومصير المنافقين والمنافقات النار.[2]

ويظهرُ إسناد الفعل (قِيلَ) بصيغة المبني للمفعول أنَّ قائله غير المؤمنين المخاطبين وإنَّما هو من كلام الملائكة السائقين للمنافقين وتكون مقالة الملائكة للمنافقين تهكُّمًا إذْ لا نُورَ ورائهم وإنَّما أرادوا إطماعهم ثُم تَخْييبهم بِضربِ السُّورِ بينهم وبين المؤمنين، لأنَّ الخيبة بعد الطمعِ أشَدُّ حسْرَة، وهذا الاستهزاء كان جزاء على استهزائهم بالمؤمنين والسخرية منهم.[3]

---

[1] مشاهد القيامة، سيد قطب ، ص244.

[2] القيامة الكبرى، عمر سليمان الأشقر، ط6، دار النفائس، 1415هـ/1995م، الأردن – عمان، ص274.

[3] التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، ج27، ص382– 383.

6- مشهد الجزاء:

وفيه يُجازى المؤمنون أصاحب الأعمال الصالحة بالجنة، ويُجازى الكفار و أصحاب الأعمال السيئة بالنَّارِ.

أ- الجنة: فهي واقعة من واقعات يوم القيامة، والتي تشمل النعيم الذي يُلاقيه المؤمن جزاء ما عمله في الدنيا من أعمال صالحة، ومتمثلة في :

- **قوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقاً قَالُواْ هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُواْ بِهِ مُتَشَابِهاً وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة:25]**

المعنى:

أي بشر يا محمد، المؤمنين المتقين الذين كانوا متَّقين والذين جمعوا بين الإيمان والعمل الصالح، بأنَّ لهم حدائق وبساتين ذات أشجار ومساكن تجري من تحت قصورها ومساكنها أنهار الجنَّة، وكلها أعطوا عطاءً ورُزقوا من ثمار الجنَّة، قالوا هذا مِثل الطعام الذي قُدِّم إلينا قبل هذه المرة .[1]

نجد أنَّ الآية الكريمة اشتملت على فعلين هما (رُزقوا ورُزقنا) وهما مبنيان للمفعول من الفعل (رَزَقَ) ،حيث ساهما في عرض مشهد من مشاهد الجنة الغيبية، التي تشهد فيها ألوان من النعيم يستوقف النظر منها التي يُخيِّل إليهم أنَّهم رُزقوها من قبل،[2] فالثمار في هذا

[1] ينظر: صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، مج1، ج1، ص43.

[2] ينظر: الفعل المبني للمجهول في اللغة العربية، أيمن عبد الرزاق الشوّا، ص283.

النعيم متشابه المظهر، مختلف الطعوم، فكلما رُزِقَ المؤمنون من هذا الثمر قالوا:﴿هذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْل﴾ .

والغرض من بناء الفعلين للمفعول (رُزِقُوا و رُزِقنا) وذلك للعلم بالفاعل، إذ الرزّاق هو الله تعالى، حيث يشير الفعل الأول (رُزِقوا) إلى الرزق في الجنة ويشير الفعل الثاني (رُزِقنا) إلى الرزق في الدُنيا.[1]

- قوله تعالى:﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لاَ نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً (30) أُوْلَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا﴾ الكهف:30-31]

المعنى:

فهؤلاء السُعداء الأبرار يدخلون في الجنّة ليُقيموا فيها أبدًا، وتجري من تحتها الأنهار والمياه في جَنبَاتِها، ويلبسون فيها حُليًا، هي أساور من ذهب ولؤلؤٍ، ويلبسون فيها ثِيابًا من الحرير خضراء اللون (كما جاء في الآية الأخرى)، منها ثيابًا رقيقة كالقمصان، وما ماثلها (من سندس) ومنها ثيابًا غليظة كالديباج له بريق (من استبرق) ويجلسون على الأرائك والأَسِرَّةِ مستندين(مُتكئين)، ليرتاحوا في جلوسهم وحسنت الجنَّة ثوابًا لهم على أعمالهم، وحسُنت منزلاً ومَقيلاً .[2]

---

[1] الفعل المبني للمجهول في اللغة العربية (أهميته- مصطلحاته – أغراضه)، وداد حميد مهدي، مجلة التربية والعلم ، المجلد (18) ،العدد (2)، 2011، ص195- 196.

[2] أيسر التفاسير، أسعد محمود حومد، تح محمد متولي الشعراوي، و أحمد حسن مسلم، ط4، د دار، 1419هـ/2009م، ج2، ص708.

في الآية الكريمة السابقة فعل مبنيٌ للمفعول (يُحَلَّوْنَ) من الفعل (حَلَّى)، الذي ساهم في تصوير مشهد الجنَّة الغيبي من خلال تبيين النعيم الذي يعيشه المؤمنون أصحاب الأعمال الصالحة في الجنة، فأسند الفعل هنا للمفعول لأنَّهم يجدون أنفسهم محلين بتكوين الله تعالى.[1]

- **قوله تعالى: ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا﴾ [الإنسان:15]**

المعنى:

يقول تعالى ذكره : يُطاف على هؤلاء الأبرار بآنية من الأواني التي يشربون فيها شرابهم هي من فضَّة كانت قوارير، فجعلها فضَّة، وهي من صفاء القوارير، فلها بياض الفضة وصفاء الزجاج وقوله: ﴿أَكْوَابٍ﴾، يقول: ويُطاف مع الأواني بجرارٍ ضخام فيها الشراب، وكل جرَّة ضخمة لا عِرة لها فهي كوب، وقوله: ﴿وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا﴾، يقول : كانت هذه الأواني والأكواب قوارير، فَحَوَّلَها الله فِضَّة .[2]

تشْتمل هذه الآية الكريمة على فعل مبني للمفعول وهو الفعل (يُطاف) من الفعل (طَافَ)، الذي ساهم في عرض مشهد من مشاهد الجنّة الغيبية المتمثل في الطواف على أصحاب الجنَّة بأكواب على شكل قوارير من الفضَّة. [3]

فجاء الفعل يُطَافُ على صيغة المبني للمفعول لأنَّ العناية و الاهتمام في قوله: ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِم﴾ إلى وصف ما يُطافُ بِهِ من الأواني، دون وصف الطائفين، فلمَّا كان المعتمد

---

[1] ينظر: التحرير والتنوير، محمد الطاهر عاشور، ج15، ص312.

[2] جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، ج7، ص423.

[3] ينظر: مشاهد القيامة، سيد قطب، ص254.

بالإفادة ذاك بُني الفعل مقصودًا به ذكر المفعول لا الفاعل .[1]

- **قوله تعالى: ﴿إِنَّ الأَبرَارَ لَفِي نَعِيم (22) عَلَى الأَرَائِكِ يَنظُرُون (23) تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيم (24) يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُوم﴾[المطففين 22–25]** [2]

المعنى:

أي إنَّ الأبرار الذين برُّوا باتقاء الله وأداء فرائضه، لفي نعيم دائم، لا يزول يوم القيامة، وذلك نعيمهم في الجنان،[3] فهم على السُرر المُزينة بفاخر الثياب و الستَائر، ينظرون إلى ما أعدَّ الله لهم من أنواع الكرامة و النعيم في الجنَّة، وإذا رأيتهم تعرف أنهم من أهل نعمة، لما تُرى في وجوههم من النور والبياض والحسن ،ومن بهجة السرور ورونقه، ويسقون من خمرٍ في الجنة، بيضاء طيبة صافية، لم تكدرها الأيدي، قد خُتِم على تلك الأواني فلا يُفك ختامها إلاَّ الأبرار .[4]

والواضح أنَّ الآيات السابقة اشتملت على فعلٌ مبنيٌ للمفعول وهو (يُسْقَوْنَ) من الفعل (سَقى)، بحيث أدى إلى إبراز مشهد من الأبرار، ورفعة مقامهم، والنعيم المقرر لهم ونظرته التي تفيض على وجوههم، والرحيق المختوم الذي يشربونه وهم على الأرائِكَ يَنْظُرون.[5]

---

[1] ينظر: الفعل المبني للمجهول في اللغة العربية، أيمن عبد الرزاق الشوًا، ص245.

[2] ينظر: /التكوير:13/ الزمر:73/ الزخرف: 71/

[3] جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، ج24، ص212.

[4] صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، مج 3، ج30، ص533– 534.

[5] في ظلال القرآن، سيد قطب، ج30، ص3854.

كما ساهمت صيغة المبني للمفعول (يُسقوْنَ) في الدلالة على أنَّ الأبرار مَخْدُومُون تَخْدُمُهم مخلوقات في الجنَّة وذلك لتمام التُرْفَه ولذة الراحة،[1] فهنا لم يذكر الفاعل لعدم الاهتمام به، وإنما الاهتمام كان بالنعيم الذي يعيشه الأبرار في الجنَّة.

ب-*النار:* هي الجزاء الذي أعده الله تعالى للكافرين، والمنافقين، والعَاصين من الجن والإنس على السواء، وقد أكثر الله عزَّ وجلَّ من ذكرها في القرآن الكريم وذِكر صفاتها وعذاب أهلها؛ حتى يتقي الناس عذابها ومهانة أهلها وتتمثل في:

- **قوله تعالى: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُؤُوسِهِمُ الْحَمِيم وَإِذَا وَإِذَا وَإِذَا ﴿٢﴾ يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُود ﴾ [الحج:19-20]**

المعنى:

أي الذين كفروا فصِّلت لهم ثياب من نارٍ على قدر أجسادهم ليلبسوها إذا صاروا إلى النَّار،[2] يُصبُّ على رؤوسهم ماء مُغلَّى، فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله (صلى الله عليه وسلَّم) قال إنَّ الحميم لَيُصَبَّ على رؤوسهم، فينفذ به الجُمجمة، حتى يَخلُصَ إلى جوفه، فَيَسْلُتَ به ما في جوفه، حتى يَبْلغ قدميه، وهي الصَهْرُ، ثُمَّ يُعادُ كما كان ويُصْهر بالحميم الذي يُصَبُّ من فوق رؤوسهم ما في بطونهم من الشحوم، وتَشْوى جلودهم منه فَتَتَسَاقَطُ .[3]

في الآيتين السابقتين ثلاثة أفعال مبنية للمفعول، وهي(قُطِّعت) من الفعل (قَطَّعَ)، و(يُصَبُّ) من الفعل (صَبَّ)، و(يُصْهَرُ) من الفعل (صَهَرَ)، حيث ساهمت هذه الأفعال في عرض مشاهد ما يَحْصُل للذين كفروا في النَّار، فجاءت هذه الأفعال للدلالة على الذَّمِ

---

[1] التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، ج30، ص205.

[2] ينظر: صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، مج2، ج17، ص286.

[3] جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، ج16، ص495- 496.

والتقْبيح وهم في مقام التجهيل والإهمال، فينصرف الذهن لمتابعة الحدث و مَعْمُولَهُ فيتراءى أمام العين مشهد التقطيع بصوته المدوَّي،[1] فهذه ثِيابٌ منْ نارٍ تُقَطَّعُ وتُفَصَّلْ، وهذا حميمٌ مِنَ الرؤوس ويُصْهرُ به ما في البطون والجلود، فهذا مشهدٌ عنيفٌ صاخِبٌ، حافل بالحركة المتكرِّرة، مُطَوِل بالتَخْيِيل الذي يبعثه النَّسَق، فلا يكاد ينتهي الخيال من تتبعه وهو في تجدد.[2]

- **قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ أُوْلَئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلاً﴾ [الفرقان:34]**

المعنى:

أي يُسْحبون ويُجَرَون إلى النَّار على وجوههم فهم شَرُّ منزلاً ومصيرًا، وأخطأُ دينًا وطريقًا، وفي الحديث "قيل يا رسول الله: كيف يُسَيَّرُ الكافر على وجهه يوم القيامة ؟ فقال: إنَّ الذي أمشاه على رِجْليه قادر على أنْ يُمْشيه على وجهه يوم القيامة.[3]

تضمنت هذه الآية فعلاً مبنيًا للمفعول وهو(يُحْشَرُون) من الفعل (حَشَرَ)، والذي ساهم في عرض مشهد لم يُحشَرون على وجوههم في جَهنَّم وهم المُكذبون يوم القيامة، [4]والذي يجتمع فيه التحقير المعنوي إلى التعذيب الحسِّي، فصورتهم وهم يُسحبون في النَّار ووجوههم مكبوبة فيها، صورة حسية بشعة يتقيها المتَّقون، ويُحذَّرُ منها المكذبون، فهي كذلك توحي بالمهانة والزِّراية،[5] ولهذا لم يُذكر الفاعل (الله) لعظمته فهو لم يُذكر مع المكذبين.

---

[1] الفعل المبني للمجهول في اللغة العربية، أيمن عبد الرزاق الشوًا، ص229.

[2] ينظر: مشاهد القيامة، سيد قطب، ص172.

[3] ينظر: صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، م2ج، ج19، ص362.

[4] ينظر: في ظلال القرآن، سيد قطب،ج29، ص2546.

[5] (مشاهد القيامة)، المرجع نفسه ، ص172.

- وله تعالى: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ﴾ [الزمر:71] [1]

المعنى:

فصَّل الله تعالى مآل الأشْقِياء فقال: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا﴾ أي وسيق الكفرة المجرمون إلى نار جهنَّمَ جماعات جماعات، كما يُساقُ الأشقياء في الدنّيا إلى السجون، و﴿حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾؛ أي حتى إذا وصلوا إليها فُتحت أبواب جهنَّمَ فجأةً لتستقبلهم، و﴿وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ﴾؛ أي وقال لهم خزنة جهنَّمَ تقريعًا وتَوبيخًا: ألم يأتكم رُسلٌ من البشرِ يتلون عليكم الكتُبَ المُنَزَّلة من السماء .[2]

نلاحظ أنَّ الآية الكريمة قد اشتملت على فعلين مبنيين للمفعول وهما: الفعل (سِيقَ) من الفعل (ساقَ)، والفعل (فُتِحَت) من الفعل (فَتَحَ)، اللذان ساهما في تصوير طريقة مجِيء الكفار إلى جهنَّم على شكل جماعات، وفَتْحُ الأبواب لهم، حيث استقبلهم خزنتُها يُسجلون استحقاقهم لها ويذكرونهم بأسباب مجيئهم إليها .[3]

ففاعل الأفعال السابقة هو مقام العزة (لفظ الجلالة) ولم يُذكر بجوار المفعول وهو (سوق الذين كفروا) و(فتح أبواب جهنَّم) ترفعًا.[4]

---

[1] ينظر: / التوبة: 35/ الشعراء: 91/ القمر: 48/ .

[2] صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، م3ج، ج24، ص88- 89.

[3] ينظر: في ظلال القرآن، سيد قطب، ج24، ص3062.

[4] ينظر: الفعل المبني للمجهول وتراكيبه و دلالته في القرآن الكريم ، شرف الدين الراجحي، ص242.

خلاصة:

وما نستنتجه من خلال ما سبق:

- ✓ أن مشاهد القيامة هي مشاهد غيبية خفية عن أذهان الناس والتي تتمثل في: (مشهد انقلاب مظاهر الطبيعة، و مشهد النفخ في الصور، ومشهد البعث، ومشهد الحساب والميزان، ومشهد الجزاء سواء الجنة أو النار).
- ✓ ساهم الفعل المبني للمفعول في تصوير أحداث المشهد الغيبي الذي غابت دقائقه عن المتلقي وقصُرَ ذهنه وخياله عن تخيلها.
- ✓ جاء الفعل المبني للمفعول في معظم الآيات القرآنية التي تعبر عن أحداث يوم القيامة وأهوالها بصيغة الماضي رغم أن دلالتها في المستقبل، لأنَّها محققة جزما.
- ✓ الفاعل في معظم الآيات السابقة لم يذكر لأنَّه معروفًا ضِمنًا وهو أجَلُّ مِنْ أن يذْكر وهو الله.
- ✓ البناء للمفعول أكثرُ وقعًا في النفسِ من البناء للمعلوم.

خـــاتـــمة

وفي وصول البحث إلى غايته التي يرتجيها، يمكن القول أننا سعينا جاهدين إلى جعل هذه المذكرة تحظى بالثّراء والفائدة، فإن كان لنا من فضل فهو من الله تعالى، لذلك يمكننا أن نضع بين يدي القارئ جملة من النتائج أهمها :

- ✓ الجملة المبنية للمفعول هي الجملة التي حذف منها الفاعل لغرض من الأغراض سواء كانت لفظية، والتي تتمثل في (الإيجاز، أو المحافظة على السجع أو الوزن في الكلام)، أو معنوية، والتي تتمثل في (الجهل أو العلم بالفاعل، أو للإبهام، أو للتعظيم، أو لتحقير، أو الخوف منه أو عليه) .
- ✓ تتكون الجملة المبنية للمفعول من ركنين أساسيين وهما:(الفعل المبني للمفعول ، ونائب الفاعل) .
- ✓ ينوب عن الفاعل في الجملة المبنية للمفعول أحد الأربعة الأشياء: أوْلاَها المفعول به إذا وُجد فهو أولى بالنيابة، وإذا لم يوجد فينوب عنه إما الجار والمجرور، وإما الظرف، وإمّا المصدر.
- ✓ العلاقة بين ركني الجملة المبنية للمفعول (الفعل المبني للمفعول ونائب الفاعل) هي علاقة إسناد .
- ✓ الفرق بين الجملة المبنية للمعلوم والجملة المبنية للمفعول هو:
  - أنَّ الجملة المبنية للمعلوم هي الأصل والمبنية للمفعول هي الفرع، فهي محوَّلة عن الجملة الأصلية (المبنية للمعلوم).
- ✓ ولكي تتحول الجملة المبنية للمعلوم إلى مبنية للمفعول يجب أن يطرأ عليها عدة تغيرات وهي:
  - أن يحذف منها الفاعل.
  - يقوم غيره مقامه.

- تغيير صيغة الفعل المبني للمفعول (فإذا كان ماضيا يضم أوله ويكسر ما قبل آخره، وإذا كان مضارعًا يضم أوله ويفتح ما قبل آخره).

- ✓ مشاهد القيامة هي مشاهد الغيب البعيدة عن الملموس المادي.
- ✓ جاء التعبير عن مشاهد القيامة وأهوالها في الآيات القرآنية بصيغة المبني للمفعول مما يجعل فيها تركيزًا كبيرًا وثقلاً في المعنى، فما يحصل في اليوم القيامة من مشاهد كونية أمرٌ عظيمٌ، والفاعل معروفٌ، وهو أجلُّ من أن يذكر فهو (الله تعالى).
- ✓ جاء الفعل المبني للمفعول في معظم الآيات القرآنية التي تعبر عن أحداث يوم القيامة وأهوالها بصيغة الماضي رغم أن دلالتها في المستقبل.
- ✓ الفعل المبني للمفعول ساهم في تصوير أحداث مشاهد يوم القيامة، فهو صوَّر المشهد الغيبي بخفاياه ودقائقه، كما يعمل على إبراز عظمته ورهبته.
- ✓ أتت عدم تسمية الفاعل في مشاهد القيامة لعدة أغراض منها:(العلم به، أو لتعظيمه، أو للتركيز على المفعول (الحدث) بدل الفاعل.
- ✓ البناء للمفعول أكثر تأثيرا على نفس المتلقي من البناء للمعلوم .

على الرغم من كل الدراسات والبحوث التي جعلت من القرآن الكريم ميدانًا لها، إلاَّ أن كتاب الله سيظل منجمًا زاخرًا، ومجالاً واسعًا، ففي كل آية من آياته وفي كل كلمة من كلماته معانٍ ودلالات تشهد بإعجازه وعظمته.

قائـــمة المصادر

والمـراجع

- القرآن الكريم (برواية حفص عن عاصم)

- **قائمة الكتب**

1) الأجرومية ، ابن آجروم، تح حايف النبهان، دط ،1431هـ/2010م، دون بلد.

2) إعراب الجمل وأشباه الجمل، شوقي المعري، ط1، دار الحارث، 1997م، سوريا- دمشق

3) إعراب الجمل وأشباه الجمل، فخر الدين قباوة، ط5، دار القلم العربي،1409هـ/1989م، سوريا.

4) إعراب القرآن الكريم وبيانه، محي الدين الدرويش، ط3، دار بن كثي، 14هـ/1992م، بيروت.

5) إعراب القرآن الكريم، محمود سليمان ياقوت، دط، دار المعرفة الجامعية، د تر، الأسكندرية.

6) الإعراب عن قواعد الإعراب ، ابن هشام الأنصاري ، تح علي فودة نيل، عمادة شؤون، 1401هـ/ 1981م، الرياض- السعودية.

7) أيسر التفاسير، أسعد محمود حومد، تح محمد متولي الشعراوي وأحمد حسن مسلم، ط4، د دار، 1419هـ/2009م، دون بلد.

8) التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، دط، الدار التونسية، 1884م، تونس.

9) التحفة البهية بشرح الأجرومية، عبد الحميد هنداوي، ط2، دار الكتب العلمية، 1435هـ/2014م، بيروت – لبنان.

10) تحقيقات نحوية ، محمد فاضل السمرَّائي ، ط1، دار الفكر،1421هـ/2001م،عمان.

11) التدريبات اللغوية والقواعد النحوية، أحمد مختار عمر، مصطفى النحاس زهران، فاطمة راشد الراجحي، عبد العزيز علي سفر، ط2، جامعة الكويت، 1420هـ/1999م، الكويت.

12) التطبيق النحوي، عبد الراجحي، ط2، دار المعرفة الجامعية، 1998م، الأسكندرية.

13) تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم الزمخشري، تح عادل عبد الموجود، وعلي معوض، ط1، مكتبة العبيكان، 1418هـ/1998م، الرياض.

14) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، بن جرير الطبري، تح عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط1، مؤسسة الرسالة، 1427هـ/2006م، بيروت- لبنان.

15) جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، دط، المكتبة العصرية، 1330هـ/1912م، صيدا- بيروت.

16) الجامع لأحكام القرآن و المبين لما تضمنه من السنة وآي القرآن،أبي بكر القرطبي، تح عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط1، مؤسسة الرسالة، 1427هـ/2006م، بيروت- لبنان.

17) الجامع لإعراب جمل القرآن، أيمن عبد الرزاق الشوّا، ط1، دار الفيحاء، 1420هـ/2000م، بيروت.

18) الجملة الاسمية، علي أبو المكارم، ط1، مؤسسة المختار،1428هـ/2007م، القاهرة.

19) الجملة الفعلية، علي أبو المكارم، ط1، مؤسسة المختار،1428هـ/2008م، القاهرة.

20) الجملة الوصفية في النحو العربي، شعبان صلاح، دط، دار الغريب، 2004م، القاهرة.

21) دراسات في علم اللغة، كمال بشر، دط، دار غريب، 1998م، القاهرة.

22) دراسات في اللسانيات العربية، عبد الحميد السيد، ط1، دار الجامد، 1424هـ/2004م، عمان- الأردن.

23) دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله بن صالح الفوزان، دط، دار المسلم ، دتر، د بلد.

24) الشامل في اللغة العربية، عبد الله محمد النقراط، ط1، دار الكتب الوطنية، 2003م، بنغازي – ليبيا.

25) شرح الأجرومية، محمد بن صالح العثيمين، ط1، مكتبة الرشد، 1426هـ/2005م، المملكة السعودية العربية– الرياض.

26) شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، رضي الدين الإستراباذي، تح يحي بشير مصري، ط1، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1417هـ/1996م، المملكة العربية السعودية.

27) شرح شذور الذهب، ابن هشام الأنصاري، تح محمد محي الدين عبد الحميد، دط، المكتبة العصرية، 1419هـ/1998، صيدا – بيروت.

28) شرح المفصل ، لابن يعيش، دط، أداة الطباعة المنيرية، د تر، د بلد.

29) صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، ط4، دار القرآن الكريم، 1408هـ/1981م، بيروت.

30) الفعل المبني للمجهول في اللغة العربية، أيمن عبد الرزاق الشوّا، ط1، د تر، د دار.

31) في ظلال القرآن، سيد قطب، ط32، دار الشروق، 1423هـ/2003م، بيروت.

32) في النحو العربي نقد وتوجيه، مهدي المخزومي، ط2، دار الرائد العربي، 1406هـ/1986م، بيروت – لبنان.

33) قصة الإعراب، إبراهيم القلاّتي، دط ، دار الهدى، عين المليلة _ الجزائر.

34) قطر الندى وبلى الصدى، ابن هشام الأنصاري، تح أبو الحسن علي بن سالم باوزير، ط1، دار الوطن، 1420هـ/1999م، الرياض.

35) قواعد التطبيقية في اللغة العربية، نديم حسن وعكور، ط2، مؤسسة بحسون، 1418هـ/1998م،بيروت – لبنان.

36) القيامة الكبرى، عمر سليمان الأشقر، ط6، دار النفائس، 1415هـ/1995م، الأردن – عمان.

37) الكتاب، سيبويه، تح عبد السلام محمد هارون، ط3، مكتبة الخناجى، 1408هـ/1988م، القاهرة .

38) الكتاب، سيبويه، تح عبد السلام محمد هارون، ط2، الهيئة المصرية العامة للكتاب،1997م، دون بلد .

39) كتاب الكنّاش في فني النحو والصرف، صاحب حماة، تح رياض بن حسن الخوّام، دط ، المكتبة العصرية، 1425هـ/2004م، صيدا – بيروت.

40) لسان العرب ، ابن منظور، د تح، د ط، دار بيروت، د تر، بيروت.

41) اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، ط4، الدار البيضاء، 1994م، دون بلد.

42) مئة فائدة في النحو والإعراب، عبد الرحمان بن عبد الله أبو د جين ، ط2، دار الصميعي، 1423هـ/2002م، الرياض – السعودية.

43) المحيط في قواعد اللغة العربية، محمد السيد عثمان، ط1، دار المصرية للكتاب، 2013م، القاهرة .

44) محيط المحيط ، لبطرس البستاني ، د تح ، د ط ، مكتبة لبنان ، د تر، بيروت.

45) مشاهد القيامة، سيد قطب ،ط16، دار الشروق، 1427هـ/2006م، القاهرة.

46) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، تح محمد محي الدين عبد الحميد، دط، المكتبة العصرية، 1411هـ/1991م، صيدا – بيروت.

47) المفصل في علم العربية، أبو القاسم الزمخشري، تح فخر صالح قداوة، ط1، دار عمار، 1425هـ/2004م، عمان.

48) مفهوم الجملة عند سيبويه، جواد الأسدي، د تح، ط1، دار الكتاب العلمية،2007م.

49) مقاييس اللغة، ابن فارس، تح عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ/1997م، دون بلد.

50) المقتضب، أبو بكر المبرد، تح محمد عبد الخالق عضيمة، دط، 1415هـ/1994م، دون بلد.

51) ملخص قواعد اللغة العربية، فؤاد نعمة، دط، مكتبة لسان العرب، د تر، المملكة العربية السعودية.

52) من أسرار اللغة، إبراهيم أنيس، ط3، مكتبة الأنجلو المصرية، 1966م، القاهرة.

53) المنهاج في قواعد والإعراب ، محمد الأنطاكي ، تح سمير إبراهيم بسيوني، ط1، دار مكتبة الإيمان،1430هـ/2009م، مصر.

54) موسوعة علوم اللغة العربية، إميل بديع يعقوب، ط1، دار الكتب العلمية، 2006م،

55) النحو الأساسي، أحمد مختار عمر و مصطفى النحاس زهران و محمد حماسة عبد اللطيف، ط4، دار ذات السلاسل، 1414هـ/1994م، الكويت.

56) النحو الشافي الشامل، محمود حسين مغسالة، د تح، ط1، دار الميسرة، 1427هـ،2007م، دون بلد.

57) نحو اللغة العربية، محمد أسعد النادري، ط2، المكتبة العصرية، 1418هـ/ 1997م، صيدا– بيروت.

58) النحو المصفى، محمد عيد ، دط ، مكتبة الشباب، 1975م، القاهرة.

59) النحو الوافي، عباس حسن، ط3 ، دار المعارف ، د تر، مصر.

60) نظرات في الجملة العربية، كريم حسين ناصح خالدي، ط1، دار الصفاء، 1428هـ/2005، عمان .

61) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، جلال الدين السيوطي، تح أحمد شمس الدين، ط1، دار الكتب العلمية، 1418هـ/1998م، بيروت– لبنان.

62) الوافي في النحو والصرف ، حبيب يوسف مغنية، ط2، دار مكتبة الهلال، 2004م، بيروت– لبنان.

63) اليوم الآخر صفة الجنة والنار، محمد بن إبراهيم التويجري، ط5، دار أصداء المجتمع، 1433هـ/2012م، المملكة العربية السعودية – القصيم.

المجلات و البحوث

64) الجملة عند النحاة واللغويين القدامى والمحدثين (مفهومها ومكوناتها)، أحمد مجتبي السيد محمد، مجلة جامعة سبها، المجلد (13)، العدد(2)، 2004م.

65) الجملة في الدرس النحوي، عبد الله أحمد حمزة النهاري، مجلة الأندلس، المجلد(15)، العدد(14)،2017م.

66) الفعل المبني للمجهول في اللغة العربية (أهميته- مصطلحاته – أغراضه)، وداد حميد مهدي، مجلة التربية والعلم، الجلد(18)، العدد(2)، 2011م.

67) فلسفة المبني للمجهول في العربية، حسين العظمات، مجلة المنارة ، المجلد 17، العدد(7)، 2014م.

68) المبني للمجهول في القرآن الكريم بحث في النحو والدلالة، زاهر محمد حنيني، مجلة جامعة الخليل للبحوث، المجلد (3)، العدد (1)،2007م.

الرسائل الجامعية

69) ما لم يسمَّ فاعله في القرآن الكريم في القرآن، كريمة السيد محمد الأمي، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، جامعة الأسكندرية، كلية الآداب واللغات،2001م.

فهـــرس

الموضـوعات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	/
مقدمة	أ – ج
الفصل الأول: الجمـلة العربيـة بين البناء للمعلـوم والبناء للمفعـول	
أولا: الجملة العربية أقسامها وأركانها	5 – 18
1/ تعريفها	5 – 11
أ– لغة	5– 6
ب–اصطلاحًا	6 – 11
2/ أقسامها	12– 17
3/ أركانها	18– 19
ثانيا: الجملة المبنية للمفعول	20– 35
1/مفهومها وأغراض حذف الفاعل فيها	20– 31
أ– تعريفها	20
ب–أغراض حذف الفاعل فيها	20– 22
2/ أركانها	23– 31
أ– الفعل المبني للمفعول	23–27
- تعريفه	23– 24
- صياغته	25– 26
- أهميته	26– 27
ب–نائب الفاعل	27– 31
- تعريفه	27– 28
- أنواعه	28– 31

- أحكامه	31
3/ العلاقة بين الفعل المبني للمفعول ونائب الفاعل	32
ثالثا: الفرق بين الجملة المبنية للمعلوم والجملة المبنية للمفعول	35-33
الفصل الثاني: الجمـــلة العـــربيـــة فـــي القـــــرآن الكريـــم	
تمهيد	37
أولا: أنواع الجمل في القرآن الكريم	57-38
ثانيا: الجملة المبنية للمفعول في القرآن الكريم	64-58
الفصل الثالث: مشـــاهد القيـــامة والجمـــلة المبنيـــة للمفعـــول	
تمهيد	66
1-مشهد انقلاب مظاهر الطبيعة	71 -67
2-مشهد النفخ في الصور والبعث	75 -72
3-مشهد الحشر	80 -76
4-مشهد الحساب و الميزان	83 -81
5-مشهد الصراط	87 -84
6-مشهد الجزاء (الجنة/ النار)	94 -88
خاتمة	98 -97
قائمة المصادر والمراجع	105-100
الفهرس	108 -107

تم بحمد الله